

رَفَع

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

مُخْتَصِرُ الْجَامِعِ  
فِي

# الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

تأليف

أبي عزيز حسن بن نور المرزوقي

تقديم

الشيخ أحمد بن يحيى النجمي  
الشيخ يحيى بن علي الحجوري  
الشيخ محمد بن عبد الله الإمام

مكتبة الأناضول  
مكة

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

مُخْتَصِرُ الْجَامِعِ فِي  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى

٢٠٠٨ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٢٢

دار الأمانة  
للنشر والتوزيع

[www.dar-alathar.com](http://www.dar-alathar.com)

- اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦  
(٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني [info@dar-alathar.com](mailto:info@dar-alathar.com)  
✪ فرع صنعاء الدائري الغربي- عمارة الخولاني- هاتف ٢٠٥٠٨٥  
✪ فرع عدن كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦  
✪ فرع المكلا الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة- هاتف ٣٠٧١١٢  
✪ فرع دماج دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

# مُخْتَصَرُ الْجَامِعِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

تأليف  
أبي عزيز الحسن بن نور الزوي

تقديم  
الشيخ / أحمد بن يحيى النجدي  
الشيخ / يحيى بن علي الطهيري  
الشيخ / محمد بن عبد الله الإمام

رَفْعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجفي حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:  
فقد عرض عليَّ الشيخ حسن بن نور أبو عزيز المروعي كتابه: «الجامع الصحيح في  
الأسماء والصفات»، ويليهِ «ملحق اعتقاد السلف في الأسماء والصفات»، ومختصره  
الذي اختصره بحذف الأسانيد والاقتصار على بعض الآيات والأحاديث؛ حتى يسهل  
حفظه، وحذف الملحق الذي يتضمن اعتقاد السلف الصالح، كالإيمان بالجنة والنار،  
وأنها مخلوقتان، معدتان الآن، وأنها لا تفنيان أبدًا، وإثبات العرش والشفاعة،  
والكرسي، والميزان، والحوض، وغير ذلك مما يجده القارئ، في هذا الكتاب، وقد  
قرأه عليَّ كله، وأعجبني ترتيبه للأسماء، وإني لأنصح طلبه العلم بقراءته؛ لما فيه من  
الفائدة، والله المرجو أن يوفق المسلمين لما فيه الخير والصلاح، في دينهم ودنياهم،  
وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

أملى هذا

أحمد بن يحيى النجفي

ليكون بدلًا عن الورقة التي ضلت، وهي مؤرخة في (١٢/٩/١٤٢٤هـ).



## مقدمة الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله



الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فيقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِقُونَكَ فِي الْأَسْمَاءِ سَبَّحُونَ مَا كَانُوا يَمَعُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ففي هذين الدليلين من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بيان أهمية معرفة أسماء الله عز وجل، وصفاته على الوجه الصحيح بالأدلة الثابتة، وقد عني سلفنا رحمهم الله بجمع ذلك جمعاً مفيداً، ويثبته بياناً سديداً، وصار من جاء بعدهم عالة عليهم، في ذلك ولكن من مقاصد التصنيف عند أهل العلم جمع متفرقي، أو بيان مشكلي، أو اختصار مطوّل، بلا خلل، أو بسطٍ وشرح مختصرٍ بلا مللٍ، أو إصلاحٍ خطيٍّ، أو ترتيبٍ مختلطٍ، ونحو ذلك، وكتابة أخينا الفاضل حسن بن نور في هذا المختصر لا يخلو من شيء من ذلك، فقد قام حفظه الله بذكر الدليل المعتمد، من كتاب الله، وصحيح سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، على كل اسم، أو صفة، ذكرها بأسلوب سهل، مع ملاحظة<sup>(١)</sup> يسيرة عليه في الترتيب نرى له تدارك ذلك. نسأل الله أن ينفع به، وبمختصره هذا الإسلام والمسلمين.

كتبه: أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري ١٣ صفر ١٤٢٥ هـ

(١) كان من رأيه حفظه الله أن ترتب الأسماء على الحروف الأبجدية، وكان هذا حيث كانت الأسماء كل اسم على جذوة، ثم وقفت على كلام للعلامة ابن القيم في «بدائع الفوائد» (١/١٦٧)، والعلامة السعدي في «توضيح الكافية الشافية» ص (٣٨٩)، يفيد أن أكثر الأسماء في القرآن جاءت مقرونة فأثرت ما جاء في كتاب الله، من قرّين هذه الأسماء في هذا «المختصر».

## مقدمة الشيخ محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد اطلعت على «مختصر الجامع في الأسماء والصفات» لجامعه/ الأخ الفاضل حسن بن نور المروعي، فوجدته قد اعتمد طريقة السلف في الاستدلال بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وأيضاً استفاد من أقوال أهل العلم في إثبات ما يثبت لله سبحانه من الأسماء، والصفات، فصار المختصر قِيماً بسلوك هذا الطريق المبارك، وأيضاً رتبه ترتيباً حسناً، فهو من أحسن الجمع في هذا الباب، فالله أسأل أن ينفع به كاتبه، وقارئه.

وكتبه: محمد بن عبد الله الإمام

١٤٢٦/٤/١٤



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم، أما بعد:

فهذا «مختصر الجامع الصحيح في الأسماء والصفات»، فقد أشار عليّ بعض إخواني طلبة العلم حفظهم الله تعالى باختصار «الجامع الصحيح في الأسماء والصفات» فوافق ما كان عندي، وذلك لأن الجامع مُطَوَّلٌ بذكر الآيات والأحاديث والأسانيد، واختصاره سَيُسَهِّلُ قراءته وحفظه وتداوله بين أهل العلم وطلابه ومحبي سنة رسول الله ﷺ، ومن ثمَّ انتشار هذه العقيدة الصافية النقية بين أوساط المسلمين؛ ليعرفوا أسماء وصفات من أسماء وصفات خالقهم، وكيف يكون التعامل معها؟.

وهذا المختصر مُقتَصِرٌ على ذكر الأسماء والصفات، وأما ملحق الجامع فلم نذكر منه شيئاً، وقد اختصرناه بحذف الأسانيد والاختصار على بعض الآيات والأحاديث في كل باب مع عدم التكرار إلا في النادر، وقد حصل في هذا المختصر شيء من الدمج لبعض الأسماء التي يجمعها دليل واحد؛ حرصاً منا على عدم تكرار الدليل أكثر من مرة مع بقاء تقسيمها كما في «الجامع على ثلاثة أقسام:

١ الأسماء الثابتة في الكتاب والسنة.

٢ الأسماء الثابتة في الكتاب.

٣ الأسماء الثابتة في السنة.

وأما الصفات فحصل شيء من التقديم والتأخير لها، مع إبقاء التبويب في الجامع كما هو، وحرصنا على إيراد الأحاديث القصارٍ وحذف الأحاديث الطوال؛ حتى يسهل على القارئ حفظها.

وكما تقدم في «الجامع» أن إثبات هذه الأسماء والصفات على طريقة سلفنا الصالح من إمرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

قال أبو عثمان الصابوني رحمته الله بعد أن ذكر طريقة أهل السنة والجماعة وأصحاب الحديث: وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الأخبار الضحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والإرادة والمشية، والقول والكلام والرّضَى والسُّخْطِ والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين، بل ينتهون فيها إلى ما قاله الله تعالى، وقاله رسوله ﷺ من غير زيادة عليه ولا إضافة إليه، ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا إزالة الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر، ويجرون على الظاهر ويكَلِّفُونَ علمه إلى الله تعالى<sup>(١)</sup>، ويُقرون بأن تأويله لا يعلمه إلا الله كما أخبر الله عن الراسخين في العلم. «عقيدة السلف» (ص ١٦٥).

وقال الأصهباني: ومن مذهب أهل السنة: الإيمان بجميع ما ثبت عن النبي ﷺ في صفة الله تعالى، كحديث «يُنزَلُ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»، وحديثه ﷺ: «لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، وحديثه ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». والإيمان بما ورد في القرآن من صفات الله تعالى، كاليد، والإتيان، والمجيء، وإمرارها على ما جاءت لا تكييف، ولا تَأْوِيل. «المحجة» (٢/ ٢٩١).

قال الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمته الله: (وقد بيّن أهل السنة والجماعة في كتبهم، أن الواجب على المسلمين، ولاسيما أهل العلم، إمرار آيات الصفات، وأحاديثها كما جاءت، وعدم تأويلها، وعدم تكييف صفات الله عز وجل، بل يجب أن تُمرَّ كما جاءت مع الإيمان بأنها حق، وأنها صفات الله وأسماء له سبحانه، وأن

(١) يعني بذلك ﷻ علم الكيفية.

معانيها حق موصوف بها ربنا عز وجل على الوجه اللائق به، كالرحمن والرحيم، والعزیز والحكيم والقدير، والسميع، والبصير، إلى غير ذلك فيجب أن تُمرَّ كما جاءت مع الإيمان بها واعتقاد أنه سبحانه لا مثل له ولا شبيه له، ولا كُفُو له سبحانه وتعالى، ولكن لا تُكَيَّفُها؛ لأنه لا يعلم كيفية صفاته إلا هو، فكما أنه سبحانه له ذات، لا تشبه الذوات، ولا يجوز تَكْيِيفُها؛ فكذلك له صفات لا تشبه الصفات، ولا يجوز تكييفها، فالقول في الصفات كالقول في الذات، يحتذى حذوه، ويقاس عليه هكذا، قال أهل السنة جميعاً، من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم **رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ**، قال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وقال عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال عز وجل: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٤].

والآيات في هذا المعنى كثيرة). «فتاوى الشيخ ابن باز» (١/٢٩٦-٢٩٧) جمع الطيار.

وقال أيضاً: (فالواجب إثباتها له سبحانه على الوجه اللائق بجلاله، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وهذا هو معنى قول أئمة السلف: كمالك والثوري، والأوزاعي، وغيرهم أمروها كما جاءت بلا كيف، والمعنى أن الواجب إثباتها لله سبحانه على الوجه اللائق به سبحانه). المصدر السابق (١/٢٩٤).

وقال العلامة ابن عثيمين **رحمته الله**: في هذه الجملة بيان صفة إيمان أهل السنة، بصفات الله تعالى، فأهل السنة والجماعة يؤمنون به إيماناً خالياً من هذه الأمور الأربعة: التحريف، والتعطيل، والتكييف، والتمثيل.

● فالتحريف: التغيير: وهو إما لفظي، وإما معنوي.

فأهل السنة والجماعة إيمانهم بما وصف الله به نفسه خالٍ من التحريف، يعني التغيير، اللفظ أو المعنى). «شرح العقيدة الواسطية» (١/٨٦-٨٧).

● (ولا تعطيل: التعطيل بمعنى التَّخْلِيَةِ والترك، كقوله تعالى: ﴿وَيَنْزِرُ مُمْطَلَةً﴾ [الحج: ٤٥] أي: مخلاة، متروكة.

والمراد بالتعطيل: إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات سواء كان كلياً أو جزئياً، سواء كان ذلك بتحريف أو بجمود، هذا كله يسمى تعطيلًا، فأهل السنة والجماعة لا يعطلون أي اسم من أسماء الله أو أي صفة من صفات الله، ولا يجمدونها، بل يُقَرُّونَ بها إقراراً كاملاً). «شرح العقيدة الواسطية» (٩١/١).

● ولا تكيف: قال العلامة ابن عثيمين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وسبق أن التكييف ذكر كيفية الصفة، سواء ذكرتها بلسانك أو بقلبك، فأهل السنة والجماعة لا يُكَيِّفُونَ أبداً، يعني: لا يقولون كيفية يده، كذا وكذا، ولا كيفية وجهه كذا وكذا، فلا يكيفون هذا باللسان، ولا بالقلب أيضاً، يعني نفس الإنسان لا يتصور كيف استوى الله عز وجل، أو كيف ينزل، أو كيف وجهه، أو كيف يده، ولا يجوز أن يحاول ذلك أيضاً؛ لأن هذا يؤدي إلى أحد أمرين: إما التمثيل، وإما التعطيل). المصدر السابق (١٢٧/١).

نُبَيِّهُ: قال العلامة ابن عثيمين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قال بعض العلماء: إن معنى قولنا: بدون تكيف: ليس معناه ألا نعتقد<sup>(١)</sup> لها كيفية، بل نعتقد لها كيفية، لكن المنفي علمنا بالكيفية؛ لأن استواء الله على العرش لا شك أن له كيفية، لكن لا نُعَلِّمُ، نزوله إلى السماء الدنيا له كيفية لا نُعَلِّمُ؛ لأنه ما من موجود إلا وله كيفية، لكنها قد تكون معلومة، وقد تكون مجهولة المصدر السابق (٩٩/١).

● ولا تمثيل: يعني ومن غير تمثيل، فأهل السنة يتبرءون من تمثيل الله عز وجل بخلقه، لا في ذاته، ولا في صفاته.

والتمثيل: ذكر مماثل للشيء، وبينه وبين التكييف عموم، وخصوص مطلق؛ لأن كل ممثل مكيف، وليس كل مكيف ممثلاً؛ لأن التكييف ذكر كيفية غير مقرونة، بمماثل مثل أن تقول: لي قلم كفيته كذا وكذا، فإن قرنت بمماثل صار تمثيلاً، مثل أن

(١) راجع لذلك «نقض تأسيس الجهمية» (١٩٧/١) لابن تيمية.

أقول: هذا القلم مثل هذا القلم، لأنني ذكرت شيئاً مماثلاً لشيء، وعرفت هذا القلم بذكر مماثله.

وأهل السنة والجماعة يثبتون لله عز وجل الصفات بدون مماثلة يقولون: إن الله عز وجل له حياة، وليست مثل حياتنا، له علم وليس مثل علمنا، له بصر وليس مثل بصرنا، له وجه وليس مثل وجوهنا، له يد وليس مثل أيدينا، وهكذا في جميع الصفات، يقولون: إن الله عز وجل لا يماثل خلقه فيما وصف به نفسه أبداً. ولهم على ذلك أدلة سمعية، وأدلة عقلية. «شرح الواسطية» (١/١٠٢).

وختم ذلك رحمته بقوله: (فأنت -يا أخي- عليك في هذا الباب بالتسليم، فمن تمام الإسلام لله عز وجل ألا تبحث في هذه الأمور، ولهذا أَحذَرُكُمْ دائماً من البحث فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته على سبيل التَّعَتُّتِ، والتنطع، والشيء الذي ما سأل الصحابة عنه؛ لأننا إذا فتحنا على أنفسنا هذه الأبواب، انفتحت علينا الأبواب، وتهدمت الأسوار، وعجزنا من ضبط أنفسنا، فلذلك قُلْ: سمعنا وأطعنا، وآمنا وصدقنا، آمنا وصدقنا بالخبر، وأطعنا الطلب، وسمعنا القول حتى تَسَلَّمَ). «شرح الواسطية» (١/١٠٠-١٠١).

وقال الشيخ أيضاً: (فإذا أثبت الله لنفسه أو أثبت له رسوله أي صفة كانت فلا تستوحش منها، أثبتَّها لله، لكن اجعل أمامك شيئين:

الأول: انتفاء المماثلة، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

[الشورى: ١١]

الثاني: امتناع التكيف. لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦].

فإذا ضمننت لنفسك هذين الأمرين، تستأنس ولا تستوحش من أي صفة يثبتها الله لنفسه، أو يثبتها له رسوله ﷺ. اهـ «شرح كتاب التوحيد» من «صحيح البخاري» الدرس السادس عشر (ص ٩٧)<sup>(١)</sup>.

(١) هذا منقول من ملزمة مفرغة من أشرطة الشيخ رحمته.

وفي الختام لا أنسى في هذا المقام الدعاء لشيخنا ووالدنا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله وأسكنه فسيح جناته: أن يكتب الله له الأجر في كل حرف في هذا الكتاب، وفي كل كتاب أكتبه، فله الفضل بعد الله في تعليمنا وتربيتنا، والأخذ بأيدينا إلى كل خير، فجزاه الله عنا، وعن هذه الدعوة خير الجزاء، ورحمته بيمينه وبفضله.

وجزى الله خيراً المشايخ: الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجومي، والشيخ محمداً الإمام، والشيخ يحيى الحجوري على تقديمهم لهذا الكتاب، وعلى ما قالوه فيه، وفي كتابه، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

وكذا الشيخين الفاضلين:

شيخنا الحبيب أبا إسماعيل قايد بن شعلان العواضي العُدَيني، والشيخ أبا عبدالله زايد بن حسن الوصائي، حفظهما الله تعالى تجاه ما يقومان به معي من المساعدة المادية والمعنوية، ومن إمدادي بالمراجع، ولم يبخلا عليّ -حفظهما الله- بالنصح والتوجيه بين الحين والآخر، فجزاهما الله خيراً.

وبارك في شيخنا أبي إسماعيل، وفي أبنائه وحفظهم الله من كل سوء ومكروه.

وبارك في الشيخ زايد ورزقه الذرية الصالحة.

وأما أم عزيز فلو جئت أذكر ما لها معي من اليد الطولى، في ما أقوم به لكان لها جزءٌ مثل هذا، ولكن حسبها أني أدعو الله لها في سجودي بين الحين والآخر.

وكذا جزى الله خيراً من أعان من إخواننا طلبة العلم في قراءة ومقابلة وطباعة هذا الكتاب.

وفي الختام أسأل الله أن يؤلف بين قلوبنا، وأن يجمعنا على الحق، وأن يحفظ علينا دعوتنا، من كل سوء ومكروه.

كما أسأله أن يكون هذا المختصر خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وجميع المسلمين إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

## تنبيه واعتذار

لقد رغب إليّ بعض إخواني من طلبة العلم الأفاضل بعرض كتابي «الجامع الصحيح في الأسماء والصفات» و«مختصره» على بعض كبار مشايخنا من أئمة الدعوة السلفية في أرض الحجاز ونجد؛ للنظر وإبداء الرأي في الكتابين؛ لما لهم من العلم الوافر والقدم الراسخة في هذا الجانب فوافق رغبة عندي فراسلت بعضهم ولم يتيسر لي اللقاء إلا بالشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي حفظه الله تعالى وسدد خطاه وأطال في عمره ونفعنا بعلمه لقربه منا فزرتة في رمضان، ولكبره وكثرة مشاغله حفظه الله لم يتيسر له النظر وإبداء الرأي فهو القائم بأمر الفتوى في منطقة جنوب المملكة بأمر من الشيخ العلامة ابن باز رحمته، وحقُّ له فهذا المنصب لا يكون إلا له ولمن كان مثله في العلم ورسوخ القدم مع الممارسة والتجربة ومعاشرة الناس خلال العمر الطويل؛ فقد قارب الشيخ حفظه الله وأطال في عمره الثمانين عامًا، فقد رأيتُه يفتي وتحال إليه معضلات القضايا التي يحار فيها قضاة المحاكم في تلك المنطقة من قضايا الزوجية عموماً وقضايا الطلاق خصوصاً مع ما يرسله إليه أهل العلم وطلابه من الرسائل والبحوث للنظر فيها، فاستمهلني حفظه الله ريثما يتيسر له وقت للقراءة والنظر، ففرحت بذلك لما رأيتُه من حرص الشيخ؛ رجاء أن يتيسر له ذلك.

وزرتة في المرة الثانية في ١٢ من رمضان حفظه الله ولا غرابة أن يُرحل إليه للقراءة والعرض فله أكثر من خمسين عامًا في مجال الدعوة والتدريس وخاصة علم العقيدة، فتذكرني واستقبلني كالمرة الأولى بالاستقبال الحافل والإكرام البالغ وتأنست بتلك المجالسة منه والمذاكرة معه والقراءة عليه وجرت بيننا المذاكرة والمناقشة في عدة مسائل فرأيت منه الهدوء التام والأدب الجمِّ والرفق واللين والتواضع وخفض الجناح

لأبنائه طلبة العلم، واستفدت منه كثيراً في تلك المجالس مع تلك البشاشة الخلقية والمحبة والرعاية الأبوية التي أحاطني بها خلال مكثي عنده فذكرني بشيخنا ووالدنا وإمام دعوتنا مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله وأدخله فسيح جناته، ولا غرابة في هذا؛ فهذه هي صفات علماء السنة كابراً عن كابر، فبعد أن أتحفني بمقدمته حفظه الله فُقدت مني، فراسلته وأبلغته بفقدانها فلم يتوانَ حفظه الله عن كتابة مقدمة أخرى، بل وإكراماً منه ختمها بختمه الخاص واعتذر للرسول عن عدم وجود الختم الكبير فجزاه الله عنا وعن هذه الدعوة خير الجزاء وكنت أحب أن يطبع "الجامع الصحيح" متوجاً بمقدمته فقدر الله وما شاء فعل فقد عجل الناشر بطباعة الكتاب والحق أنه ليس ثقة ولا أميناً على أمر الطباعة، والآن والحمد لله قد هيئت الطبعة الثانية فكتبت هذه النبذة الموجزة في "المختصر" اعترافاً مني بجميل الشيخ الوالد العلامة أحمد بن يحيى النجمي بما لقيته منه من المعاملة الطيبة والحفاوة والإكرام البالغ، فإن أطال الله في عمري كتبت هذا في "الجامع" مع زيادة لم تذكر في هذا المقام فكما أن الكتاب مختصر فناسبه هذا الاختصار، فنسأل الله التوفيق والسداد والإخلاص في القول والعمل.



## الأسماء الثابتة في الكتاب والسنة

### الله

١

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾ [الحشر: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، [النور: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُنْتَفِينَ﴾ [التوبة: ٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [النور: ٤١].

① عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ، كان يقول للمريض: «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرَبْقَةٍ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِأَذْنِ رَبِّنَا».

أخرجه البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤) رحمهما الله.

② وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى على يد عبد الرحمن بن عوف أثر صُفْرَةٍ

فقال ما هذا؟ قال: إني تزوجت امرأة على وزن نَوَاةٍ من ذهب قال: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ».

أخرجه البخاري (٥١٥٥)، ومسلم (١٤٢٧) رحمهما الله.

والآيات والأحاديث في إثبات اسم الجلالة أكثر من أن تحصى.

### الرحمن

٢

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [الرحمن: ١-٢].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ﴾ [الملك: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾ [طه: ٩٠].

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ». أخرجه الإمام البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤) رحمهما الله.

(٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجنارة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهْتَرَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ». أخرجه الإمام البخاري (٣٨٠٣)، ومسلم (٢٤٦٦)، واللفظ له.

### القدير

٣

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٩].

(٥) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَدَعَا، اسْتَجِيبْ لَهُ، فَإِنْ تَوَصَّأْتُ قُبِلَتْ صَلَاتِي». رواه الإمام البخاري (١١٥٤).

(٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَامَ الْبَائِتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٥٩٧).

## العليم

٤

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [يس: ٨١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [الحجر: ٨٦].

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ [سبا: ٢٦].

(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ».

أخرجه الإمام البخاري رحمته الله (٧٤٢٦).

## الغني

٥

قال تعالى: ﴿ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ [يونس: ٦٨].

وقال تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ ﴾ [آل عمران: ٩٧].

وقال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ ﴾ [محمد: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [المنكوت: ٦].

(٨) عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادى بين ابنيه قال: « مَا بَأْسُ هَذَا؟! » قالوا: نذر أن يمشي قال: « إِنَّ اللَّهَ عَنِ تَغْلِيْبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ وَأَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ ».

رواه الإمامان: البخاري (١٨٦٥)، ومسلم (١٦٤٢) رحمهما الله.

## التَّوَابُ

٦

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَأَنْتَ اللَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٤].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠].

(٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إِنَّا كُنَّا لَنَعْتَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الْعَفُورُ» مائة مرة. رواه الإمام أحمد رحمته الله (٢١/٢)، وهو حديث صحيح.

(١٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: صلى رسول الله ﷺ الضحى ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ»، حتى قالها مائة مرة. رواه الإمام البخاري رحمته الله في «الأدب المفرد» (٦٣٤).

## الحليم

٧

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥] و [المائدة: ١٠١].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٢].

(١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكزب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

أخرجه الإمامان: البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠)، رحمهما الله.

(١٢) وعن علي رضي الله عنه قال: لَقِنْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمْرِي إِنْ نَزَلَ بِي كَزْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ سُبْحَانَهُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

رواه أحمد (٩٤/١)، هذا حديث حسن.

## الحق

٨

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦].

وقال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ﴾ [يونس: ٣٢].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ [يونس: ٣٠].

(١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجّد قال:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيْمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، أو «لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩)، رحمهما الله، واللفظ للبخاري.

## الوكيل

٩

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [هود: ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].

(١٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ

الصُّورِ قَدِ التَّقَمَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤَمَّرُ أَنْ يَنْفَعُ؟» قلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

رواه أبويعلى (٣٤٠/٢).

العظيم

١٠

قال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الحاقة: ٥٢].

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَوْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾ [الحاقة: ٢٣].

(١٥) عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجَوْنِ لما أدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: «لَقَدْ عُدَّتْ بِعَظِيمِ الْحَقِي بِأَهْلِكَ». أخرجه الإمام البخاري رحمته الله (٥٢٥٤).

(١٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَاتٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الترتيب» (٢٧٥/٤)، والحديث حسن.

(١٧) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِي مَا عَلَّمْتَهُنَّ حَسَنًا وَلَا حَسِينًا خَصَصْتَكُ بَيْنِي: إِذَا كَرَبْتُ أَمْرًا فَقُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

رواه الإمام النسائي رحمته الله في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٤)، وهو حسن.

الملك

١١

قال تعالى: ﴿ قَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾ [طه: ١١٤].

وقال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ ﴾

(٦٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِمِمينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٢)، ومسلم (٢٧٨٨)، رحمهما الله.

(٦٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِمِمينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ؟».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧)، رحمهما الله.

(٢٠) وعن عبد الله رضي الله عنه قال: جاء خَيْرٌ من الأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِمِمينِهِ سُبْحَانَهُ وَنَعْلَانِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

رواه الإمامان: البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦)، رحمهما الله.

## القدوس

١٢

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الجمعة: ١].

(٢١) عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٤٨٧).

(٢٢) وعن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يُوتِرُ بِسْمِ اللَّهِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقَالَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثًا.

رواه الإمام النسائي رحمته الله في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٨)، والحديث صحيح، وفيه شيء من الخلاف أشرنا إليه في «الجامع».

## ١٣ القريب

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبا: ٥٠].

وقال تعالى مخبراً عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

(٢٣) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فكنا إذا أشرفنا على وادٍ هَلَلْنَا وكبرنا، ارتفعت أصواتنا فقال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ازْبَعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤)، رحمهما الله.

## ١٤ الكريم

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانقطار: ٦].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

(٢٤) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لَقَّنِي رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كربة أو شدة أن أقولها: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

رواه الإمام النسائي في «الكبرى» رحمته الله (٣٩٦/٤). وهو حديث حسن.

## ١٥ الأحد

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

(٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي  
كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اشْتَدَّ  
اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَخَذُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤًا أَحَدًا .  
رواه الإمام البخاري رحمته الله (٤٩٧٤).

## ١٦ الأعلى

قال تعالى: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١].

(٢٦) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح  
البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت  
يركع بها، ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً إذا مرَّ  
بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل  
يقول: « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ». فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال: « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ  
حَمَدَهُ »، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى »، فَكَانَ  
سجوده قريباً من قيامه.  
رواه الإمام مسلم رحمته الله (٧٧٢).

## ١٧ الخالق

قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ ﴾ [الحشر: ٢٤].

(٢٧) عن أنس رضي الله عنه قال: عَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ النَّاسُ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السَّعْرُ؛ فَسَعَّرْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ  
الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي  
بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِلَّا هُ بِدَمٍ وَلَا مَالٍ » .  
رواه الإمام الدارمي رحمته الله في "سننه" (٣٢٤/٢)، وهو حديث حسن.

## الرزاق ١٨

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

(٢٨) عن أنس رضي الله عنه قال: غَلَا السعر بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ؛ فقال الناس: يا رسول الله، غلا السعر؛ سَعَّرْ لنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَائِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ، إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ».

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٢٨٦/٣)، وهو حديث حسن.

## السلام ١٩

قال تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾ [الحشر: ٢٣].

(٢٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنقول: السلام على الله فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨١)، ومسلم (٢٠٤)، رحمهما الله.

(٣٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا وَقْدَارَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٥٩٢).

(٣١) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَقْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

رواه الإمام مسلم (٥٩١).

## الصمد

٢٠

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢].

(٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَسَمَّيَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا سَمُّهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٤٩٧٤).

## الْمُتَعَالِ

٢١

قال تعالى: ﴿عِنْدَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

(٣٣) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر: ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، قال: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمُتَعَالِ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ».

قال فجعل رسول الله ﷺ يردد ما حتى رجف به المنبر حتى ظننا أنه سيخِرُّ به.

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٨٨/٢)، وهو حديث حسن.

## المليك

٢٢

قال تعالى: ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدِّرٍ﴾ [الفر: ٥٥].

(٣٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا ثوى مضجعاً: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَّانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي وَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَاللَّهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

رواه الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي رحمته الله (١٣١/١٠)، وهو حديث حسن.

## ٢٤-٢٣ العزيز الحكيم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣].

وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سبا: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحجاية: ٣٧].

(٣٥) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: علمني كلاماً أقوله، قال: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قال: فهؤلاء لربي فإني؟ قال: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٦٩٦).

## ٢٦-٢٥ الغفور الرحيم

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الاحقاف: ٨].

وقال تعالى: ﴿تَبَّ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الشورى: ٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يوسف: ٩٨].

(٣٦) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا تَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». رواه الإمامان: البخاري (٦٣٢٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، رحمهما الله.

(٣٧) وعن مجتنب بن الأذرع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فإذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال: إني أسألك بالله الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي؛ إنك أنت الغفور الرحيم،

فقال رسول الله ﷺ: « قَدْ غَفَرَ لَهٗ ثَلَاثًا.

رواه الإمام النسائي في «سننه الكبرى» (٣٩٤/٤)، وهو حديث حسن.

## ٢٧-٢٨ السميع البصير

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [غانر: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١].

(٣٨) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال النبي ﷺ: « أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا »، ثم أتى عليّ وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ »، أو قال: « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٣٨٤)، ومسلم (٢٧٠٤)، واللفظ للبخاري.

## ٢٩-٣٠ الإله الواحد

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَحْدَهُ ﴾ [النساء: ١٧١].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَهَلْ أَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٨].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ [الكهف: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَحْدَهُ ﴾ [الأنعام: ١٩].

(٣٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أتى مضجعه: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ وَأَعْطَانِي

فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

رواه الإمام النسائي رحمه الله (٤٠٢/٤)، وهو حديث حسن.

(٤٠) وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ» ثَلَاثًا.

رواه الإمام النسائي رحمه الله (٥٢/٣)، وهو حديث حسن.

### ٣١-٣٢ العلي الكبير

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبا: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [غافر: ١٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَتْ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤].

(٤١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، صَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتَيْهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ»، قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: «صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ، فَإِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ».

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٧٤٨١).

### ٣٣-٣٤ الشهيد الكفيل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْنَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ كِفِيلًا﴾ [النحل: ٩١].

(٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قال: اتتني بشهداء أشهدهم قال: كفى بالله شهيداً، قال: اتتني بكفيل قال: كفى بالله كفيلاً، قال: صَدَقْتُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركباً يقدم عليه للأجل الذي أَجَّلَهُ، فلم يجد مركباً، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفةً معها إلى صاحبها، ثم رَجَّجَ موضعها، ثم أتى بها البحر، ثم قال: اللهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينار، فسألني كفيلاً، قلت: كفى بالله كفيلاً؛ فرضي بك، وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً؛ فرضي بك، وإني قد جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بالذي أعطاني، فلم أجد مركباً، وإني أستودعُكها. فرمى بها في البحر، حتى وَلَجَتْ فِيهِ، ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان سلفه ينظر لعل مركباً يجيء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطباً، فلما كسرهما وجد المال والصحيفة، ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه، فاتاه بألف دينار، وقال: والله! ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك، فإني وجدت مركباً قبل الذي أتيتُ فيه، قال: هل كنت بعثت إليَّ بشيء؟ قال: ألم أخبرك أني لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئت فيه. قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة، انصرف بألفك راشداً.

رواه الإمام أحمد (٣٤٨/٢)، وهو حديث صحيح.

### ٣٥-٣٦ الجبار المتكبر

قال تعالى: ﴿الْجَبَّارُ الْمَتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

(٤٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية، ذات يوم على

المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ

مَطْوَرَةٌ بِبَيْسِنَةٍ سُبْحَتُهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ [الزمر: ٦٧]، ورسول الله ﷺ يقول هكذا بيده ويحركها يُقِيلُ بها ويُذِيرُ: ﴿يَمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ، أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ﴾ فرجف برسول الله ﷺ المنبر، حتى قلنا: لِيَخْرُنَّ بِهِ.  
رواه الإمام أحمد رحمه الله (٧٢/٢)، وهو حديث حسن، وأصله في مسلم مختصراً، وللمزيد راجع «الجامع».

### ٣٧-٣٨ الحي القيوم

وقال تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١].  
وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، [البقرة: ٢٥٥].  
(٤٤) عن أنس رضي الله عنه قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «أَيُّ حَيٍّ، أَيُّ قَيُّومٍ». وفي لفظ: «يَا حَيٍّ، يَا قَيُّومُ»  
رواه الإمام النسائي رحمه الله في «الكبرى» (٣٩٩/٤)، والحديث صحيح.

### ٣٩-٤٠ اللطيف الخبير

قال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤].  
(٤٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ألا أحدثكم عني، وعن رسول الله ﷺ، قلنا: بلى قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه، وخلع نعليه فوضعها عند رجله، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع، فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رَقَدْتُ، فأخذ رداءه رُوَيْدًا، وانتعل رويدًا، وفتح الباب فخرج ثم أَجَافَهُ رويدًا، فجعلت درعي في رأسي، واختمرت وتقمعت إزارتي، ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع، فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت فأسرعت فأسرعت، فهرول فهرولت، فأحضر فأحضرت، فسبقته فدخلت،

فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال: «مَالِكُ يَا عَائِشُ حَشِيئًا رَابِيَةً»، قالت: قلت: لا شيء قال: «لِتُخْبِرَنِي أَوْ لِيُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»، قالت: قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فأخبرته قال: «فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟»، قلت: نعم. فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعْتَنِي، ثم قال: «أَطْنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ؟»، قالت: مها يكتم الناس، يعلمه الله، نعم. قال: «فَإِنَّ جِبْرِيْلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَتَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكَ فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَصَّعْتَ ثِيَابَكَ وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَكَ وَحَشِيئْتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَأْتِي أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْحَاقِقُونَ»

رواه الإمام مسلم (٩٧٤).

## ٤١-٤٢ الحميد المجيد

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

(٤٦) عن كعب بن عَجْرَةَ رضي الله عنه قيل: يا رسول الله، أما السلام عليك، فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه الإمام البخاري (٤٧٩٧)، والإمام مسلم (٤٠٦)، رحمهما الله.

(٤٧) وعن أبي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه الإمامان: البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧) رحمهما الله.

## ٤٦-٤٣ الأول والآخِر والظاهر والباطن

قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

(٤٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ إذا أراد أن ينام اضطجع على شقه الأيمن وقال: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنزِلِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٧١٣).



## الأسماء الثابتة في الكتاب

### المحيط

٤٧

- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩].  
 وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال: ٤٧].  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [هود: ٩٢].

### الرعوف

٤٨

- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].  
 وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠].  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ٧].

### القوي

٤٩

- قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦].  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٥٢].

### القهار

٥٠

- قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦].  
 وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الزمر: ٤].  
 وقال تعالى: ﴿لَمِنَ الْمَلَكِ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].

٥١ الغفار

- قال تعالى: ﴿أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [الزمر: ٥].  
 وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠].  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

٥٢ الشكور

- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى: ٢٣].  
 وقال تعالى: ﴿إِن رَّبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤].

٥٣ العفو

- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].  
 وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩].  
 وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩].

٥٤ الحفيظ

- قال تعالى: ﴿اللَّهُ حَفِيزٌ﴾ [الشورى: ٦].  
 وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾ [سبأ: ٢١].  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾ [هود: ٥٧].

٥٥ الرقيب

- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].  
 وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢].

وقال تعالى مخبراً عن نبيه عيسى عليه السلام: ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾

[المائدة: ١١٧].

## ٥٦ الواسع

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥].

وقال تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٣٠].

## ٥٧-٥٨ الهادي النصير

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لَهَادٍ ﴾ [الحج: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١].

قال تعالى: ﴿ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الأنفال: ٤٠].

## ٥٩ الخلاق

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [يس: ٨١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [الحجر: ٨٦].

## ٦٠ الشاكر

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٧].

## ٦١ القادر

قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾ [الأنعام: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ أَلْبَسَنَاهُ لُكُلُمَ حَائِذِينَ بِآيَاتِهِ لِيُكْفِرَ بِهِمْ وَيَعْرِفَ جَاهِلِيَّتَهُمْ فِي الْإِسْرَاءِ ﴾ [الإسراء: ٩٩].

٦٢ المستعان<sup>(١)</sup>

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٧٨].

وقال تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

## ٦٣ الودود

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَوُّرُ أَلْوَدُدُ﴾ [البروج: ١٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّ رَجِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

## ٦٤ الولي

قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ [الشورى: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨].

## ٦٥ الوهاب

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

وقال تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [ص: ٩].

## ٦٦ الأكرم

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَىٰ رَبِّيكَ الْكَرِيمُ﴾ [العلق: ٣].

## ٦٧ البَرُّ

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

(١) والمستعان قد أثبتته ابن الملقن في «البيدر المنير» (٤٨٤/٩)، وابن الوزير في «العواصم» (٢٣٠/٧).

## ٦٨ المبين

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥].

## ٦٩ المتين

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

## ٧٠ المقتدر

قال تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].

## ٧١ المجيب

قال تعالى مخبراً عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

## ٧٢ المولى

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَأَعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ يَغْمِ الْمَوْلَىٰ وَيَغْمِ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

## ٧٣ الحسيب

قال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦].

## ٧٤ الفتاح

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦].

## ٧٥ المُقَيِّتُ

قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقَيِّمًا﴾ [النساء: ٨٥].

٧٦ القاهر

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨، ٦٦].

٧٧ الحافظ

قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [يوسف: ٦٤].

٧٨-٧٩ الباري المصور

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الحشر: ٢٤].

٨٠-٨١ المؤمن المهيمن

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].



## الأسماء الثابتة في السنة

### الجميل

٨٢

(٤٩) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا، وَتَعْلُهُ حَسَنَةً! قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ».

رواه الإمام مسلم رضي الله عنه (٩١).

### الحكم

٨٣

(٥٠) عن هاني بن شريح رضي الله عنه أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكُونُونَ بِأَبِي الْحَكَمِ؛ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أبا الْحَكَمِ؟» فَقَالَ إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِي كِلَا الْقَرِيفَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»، فدعا له ولولده.

رواه الإمام النسائي رضي الله عنه (٢٢٦/٨)، وهو حديث حسن.

### الزب (١)

٨٤

(٥٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم السَّيَّارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشَّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

(١) قال العلامة ابن عثيمين رضي الله عنه: الرب لم يأت في القرآن بدون إضافة لكن في السنة. «شرح الواسطية» (١٠/٢)

يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِينٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

رواه الإمام مسلم رحمته (٤٧٩).

(٥٣) عن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظٍ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ مِنْ دَعْوَةٍ أَقْرَبَ مِنْ أُخْرَى أَوْ سَاعَةٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

رواه أبو بكر بن خزيمة في «صحيحه» (١١٤٧)، وهو حديث حسن.

## ٨٥ الرفيق

(٥٤) عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ».

رواه الإمام مسلم رحمته (٢٥٩٣).

(٥٥) وعن أنس رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ الْحَرَقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ».

رواه الإمام البخاري رحمته في «الأدب المفرد» (٤٧٢)، وهو حديث حسن.

## ٨٦ السُّبُوحُ

(٥٦) عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

رواه الإمام مسلم (٤٨٧).

## ٨٧ السيد

(٥٧) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّيِّدُ اللَّهُ» قَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُهَا فِيهَا قَوْلًا، وَأَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلَا يَسْتَجِرَّهُ الشَّيْطَانُ، أَوْ الشَّيَاطِينُ».

رواه الإمام أحمد رحمه الله (٢٥/٤)، وهو حديث صحيح.

## ٨٨ الشافعي

(٥٨) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَكَابِتُ: أَلَا أَرَيْكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهَبِ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا».

رواه الإمام البخاري (٥٧٤٢).

(٥٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا آتَى مَرِيضًا أَوْ آتَى بِهِ قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا».

رواه الإمامان: البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١)، رحمهما الله.

(٦٠) عن محمد بن حاطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدَيَّ، فَاحْتَرَقَتْ يَدَيَّ فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَتَّقِلُ فِيهَا وَيَقُولُ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ» وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَأَشْفِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

رواه الإمام أحمد (٢٥٩/٤)، وهو حديث حسن.

٨٩ الطبيب<sup>(١)</sup>

(٦١) عن أَبِي رِمَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي قَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَطْنَهُ

(١) وقد أثبت اسم الطبيب شيخنا الوداعي في «جامعه»: (ج ٤٥٥٩) طبعة دار الآثار.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَعَالِجُهَا لَكَ؛ فَإِنِّي طَيِّبٌ. قَالَ: «أَنْتَ رَفِيقٌ، وَاللَّهِ الطَّيِّبُ»، قَالَ: «مَنْ هَذَا مَعَكَ؟» قُلْتُ: ابْنِي. قَالَ: «أَشْهَدُ بِهِ» قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ».

رواه الإمام أحمد رحمه الله (١٦٣/٤)، وهو حديث صحيح.

### ٩٠ الطَّيِّبُ

(٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغَدْيِي بِالْحَرَامِ، فَأَيُّ يُسْتَجَابُ لَهُ».

رواه الإمام مسلم رحمه الله (١٠١٥).

### ٩١ المعطي

(٦٣) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُقْفِئْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي، وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلَا تَرَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

رواه البخاري (٣١١٦).

### ٩٢ المَنَّانُ

(٦٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانَ، بِدِيْعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِ اللَّهِ

الأَعْظَمَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». رواه الإمام أحمد رحمته الله (١٢٠/٣)، وهو حديث حسن.

## ٩٣ الوتر

(٦٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا: مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَهُوَ وَتُرٌّ يُحِبُّ الْوَتْرَ». رواه الإمامان: البخاري (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧).

## ٩٤-٩٥ المقدم المؤخر

(٦٦) عن أبي موسى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطِيئَتِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٧١٩).

٩٦-٩٩ الْمُسَعَّرُ<sup>(١)</sup> الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ

(٦٧) عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السَّعْرُ؛ فَسَعَّرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ». رواه الإمام أبو داود رحمته الله (٣٤٥١)، وهو حديث حسن.

(١) وقد أثبت المسعر شيخنا الوداعي في «جامعه» (٣٤٩/٦)، فبوب: المسعر، القابض، الباسط.

وكذا أثبته الشيخ الراجحي حفظه الله في «تقييد الشوراد» (ص٦٢).



## إثبات الصفات لله عز وجل

### \* إثبات وجود الخالق ووحدانيته

قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩].

وقال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلِقُ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [النحل: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٧].

والآيات على إثبات وجود الخالق ووحدانيته كثيرة، ذكرنا بعضها منها في «الجامع».

### \* إثبات النفس لله عز وجل

قال تعالى: ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَيَحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَأَصْطَفَيْتَكَ لِنَفْسِي﴾ [عه: ٤١].

(٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِن ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِن ذَكَرَنِي فِي مَلَأَ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِن تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِن تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِن أَتَانِي بِنَفْسِي أَكْبَهُ هَزْلَةً».

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، رحمهما الله.

(٦٩) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «إِنِّي حَزَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَعَلَى عِبَادِي فَلَا تَظَالَمُوا». رواه مسلم رحمته الله (٢٥٧٧).

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: (باب ذكر البيان من خير النبي ﷺ في إثبات النفس لله عز وجل...) «التوحيد» (١٣/١).  
وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب بيان إثبات النفس لله عز وجل) «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص ٥٢).

وقال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمته الله: وأجمع السلف على ثبوتها على الوجه اللائق به، فيجب إثباتها من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥١).

### إثبات العلم لله عز وجل

\*

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الملك: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَكَاذَبَ اللَّهُ يَكْلِبُ شَيْءٌ عَلَيْهِمَا﴾ [الفتح: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رِزْقَ رَبِّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٧٤].

وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧].

والآيات في إثبات العلم لله أكثر من أن تحصى، ذكرنا جملة منها في كتابنا «الجامع الصحيح».

(٧٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْعَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي عَدِّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٣٧٩).

(٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قَالَ رَجُلٌ -لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ-: فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ وَأَذُّوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، قَوْلَ اللَّهِ! لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟! قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ. فَعَقَرَ لَهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦)، رحمهما الله.

(٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَ، فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ.

رواه الإمام البخاري (٥٣٠٧).

### إثبات الحياة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ﴾ [غافر: ٦٥].

(٧٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧) رحمهما الله.

(٧٤) عن أنس رضي الله عنه قال: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «أَيُّ حَيٍّ، أَيُّ قَيُّومٍ». وفي لفظ: «يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ».

رواه الإمام النسائي رحمته الله (٣٩٩/٤)، في «الكبرى» والحديث صحيح.

### إثبات الجلال والإكرام والجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة لله

قال تعالى: ﴿بِتَرَكِ اسْمِ رَبِّكَ ذِي الْمَلَكِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

وقال تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ﴾ [الحديد: ٢].

وقال تعالى: ﴿الْجَبَّارُ الْمَكْرَهُ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤].

(٧٥) عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَلَمَّا رَكَعَ مَكَتَ قَدَّرَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: « سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ». رواه الإمام النسائي رحمته الله (١٩١/٢).

(٧٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ». رواه الإمام مسلم (٥٩٢).

(٧٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِيَوْمِي؟ أَلْيَوْمِ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٥٦٦).

### \* إثبات العزة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [إبراهيم: ٤].

وقال تعالى مخبراً عن الشيطان الرجيم: ﴿ فِعْرَتِكَ لِأَعْوَجْتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص: ٨٢]. والآيات في إثبات العزة لله كثيرة تقدم شيء منها في اسم العزيز، وكثير في «الجامع» في اسم العزيز.

(٧٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: « أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ ». رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧)، رحمهما الله.

(٧٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « يَتَنَا أَيُّوبُ يُعْتَسِلُ عُزَيَاتَنَا، حَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ دَهَبٍ، فَبَجَعَلَ يَخْتَبِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَعْتَبْتِكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى، وَعِزَّتِكَ؛ وَلَكِنْ لَا غِيَّ بِي عَنْ بَرَكَتِكَ ». رواه الإمام البخاري رحمته الله (٣٣٩١).

قال أبو القاسم التميمي: أثبت الله العزة والعظمة والقدرة والكبر والقوة لنفسه في كتابه، وأثبت العلم لنفسه. اهـ «المحجة» (١/١٨٦).

### إثبات القوة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥].

وقال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِينَا﴾ [الذاريات: ٤٧].

### إثبات القدرة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿يَا قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ تُسَوِّىَ بِنَانِهِ﴾ [القيامة: ٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَيَّ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَدِيرُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٥].

(٨٠) عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أَنَّهُ سَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مِثْلُ أَسَلٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَغُ يَدَاكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٢٠٢).

### إثبات المشيئة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَدْعُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [المدثر: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ آمَمِينَ﴾ [النحل: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

وقال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

(٨١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبَ الْحَاجَةِ قَالَ: « اشْفَعُوا فَلْتُرْجَرُوا، وَلَيَفُضَ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ .  
رواه الإمامان: البخاري (٦٠٢٨) ، ومسلم (٢٦٢٨) ، رحمهما الله .

(٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قَالَ: « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، ازْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، ازرُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَغْزِمِ مَسْأَلَتُهُ؛ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مُكْرَهَ لَهُ .  
رواه الإمامان: البخاري (٧٤٧٧) ، ومسلم (٢٦٧٩) ، رحمهما الله .

### \* إثبات الإرادة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ وَبَهْدِكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٦].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة: ١].

(٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ ».  
رواه الإمام البخاري رحمته الله (٥٦٤٥) .

(٨٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ » .  
رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٨٧٩) .

(٨٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ: « مَا مِنْ كَلِّ الْهَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْتَعَهُ شَيْءٌ » .  
رواه الإمام مسلم رحمته الله (١٤٣٨) .

## \* إثبات التردد لله عز وجل

(٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَّافِلِ حَتَّىٰ أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَتَبَطَّشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِن سَأَلَنِي لِأَعْطَيْتُهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٦٥٠٢).

وصفة التردد لله قد أثبتها الله عز وجل ابن تيمية كما في «مجموع الفتاوى» (١٢٩/١٨).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: فهنا الرب عز وجل يتردد لا لجهله بما ينفع أو يضر، هو يعلم بذلك، لكن لرحمته العبد المؤمن، ومحبه لما يحبه عبده المؤمن، يكره المؤمن الموت، والله يكره إساءته، لكن لا بد له منه، الحكمة تقتضي أن يموت حتى ينتقل إلى الجزاء والثواب، والنعيم الذي هو أضعاف أضعاف ما في الدنيا. «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» الدرس الخامس والعشرون (ص ١٤٩).

## \* إثبات الصورة لله عز وجل

(٨٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ» طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: أَذْهَبَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ أَوْلِيَّكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسًا؛ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ؛ فَأَنبَأَتْ حَمِيَّتَكَ وَنَحِيَّةَ دُرَيْتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَادَوْهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَ حَتَّىٰ الْآنَ».

(١) أما لفظه: «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن»، فلا تصح وقد ذكرنا بيان ذلك في الجامع، وهي ضمن بحثنا: «الإفاده ببيان ما لم يثبت من الزيادة»، والصحيح فيه غثبة عن الضعيف.

رواه الإمامان: البخاري (٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١)، رحمهما الله.

قال أبو بكر الآجري: (الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم على صورته، بلا كيف). «الشريعة» (ص ٣١٤).

وقال أبو يعلى الحنبلي: قال أحمد في رواية ابن منصور: «لَا تَقْبَحُوا الْوُجْهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، وإذا ثبت صحته فغير ممتنع الأخذ بظاهره من غير تفسير ولا تأويل. «إبطال التأويل» (١/٨٩).

قال أبو محمد بن قتيبة: والذي عندي -والله تعالى أعلم- أن الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين، وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه؛ لأنها لم تأت في القرآن ونحن نؤمن بالجميع، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حَدٌّ<sup>(١)</sup>. «مختلف الحديث» (ص ٢٠٦).

وقال العلامة ابن باز رحمته: والمعنى -والله أعلم- أنه خلق آدم على صورته ذا وجه وسمع وبصر ويتكلم ويبصر ويفعل ما يشاء، ولا يلزم أن يكون الوجه كالوجه، والسمع كالسمع، والبصر كالبصر، وهكذا لا يلزم أن تكون الصورة كالصورة، هذه قاعدة كلية في هذا الباب عند أهل السنة والجماعة، وهي إمرار آيات الصفات وأحاديثها على ظاهرها من غير تحريف ولا تكيف ولا تمثيل ولا تعطيل، بل يثبتون أسماء وصفاته إثباتاً بلا تمثيل، ويتزهونه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيهاً بلا تعطيل. «الفتاوى» (١/٣١٥).

وسئل شيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمته عن إثبات الصورة لله عز وجل فأجاب: الصحيح أنه على صورته، على صورة الله عز وجل -يعني على صورة الرحمن- أن الله سمعاً وللمخلوق سمعاً، والله عيان وللمخلوق كذلك، والله يدان وللمخلوق كذلك، الفرق بينها -أي بين صفات الخالق والمخلوق- كما بين الخالق

(١) لم يأت بهذه اللفظة دليل من الكتاب ولا من السنة فالواجب تركها.

والمخلوق. فصفات المخلوق تدل على ضعفه وعجزه وفنائه، وصفات الله تدل على أباديته وقوته وبقائه. كما في «الأجوبة السديدة في فتاوى العقيدة» (ص ١١١).

### إثبات الوجه لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَسِعَ وَجْهَهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].  
 وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصص: ٨٨].  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٩].  
 وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢].  
 وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٨].  
 (٨٨) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جَنَّتَانِ مِنْ فَصْوَةٍ آتَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٧٨)، وهذا لفظه، ومسلم (١٨٠) رحمهما الله.

(٨٩) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ: بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ» - بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣)، رحمهما الله.

(٩٠) عن عثمان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

رواه الإمام البخاري رحمته (٦٤٢٢).

(٩١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: «قَالَ: أَقَطُّ»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفْظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

رواه الإمام أبو داود رحمته (٤٦٦)، وهو حديث حسن.

(٩٢) عن الحارث الأشعري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى بَنِي بَنِي زَكَرِيَّا، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي اسْتَقْبَلَهُ اللَّهُ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ، حَتَّى يَكُونَ الْعَبْدُ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ».

رواه الإمام البيهقي في "سننه الكبرى" (٢/٢٨٢)، وهو حديث حسن.

قال أبو بكر بن خزيمة: (باب ذكر البيان من أخبار النبي المصطفى ﷺ في إثبات الوجه لله جل ثناؤه، وتباركت أسماؤه، موافقة لما تَلَوْنَا من التنزيل الذي هو بالقلوب محفوظ، وبين الدفتين مكتوب، وفي المحارِب والكتاتيب مقروء. «التوحيد» (١/٢٧).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات الوجه لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٦١).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: من عقيدتنا أننا نثبت أن لله وجهًا حقيقة، ونأخذه من قوله تعالى: ﴿وَبَنِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَنَابِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]. ونقول بأن هذا الوجه لا يماثل أوجه المخلوقين؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، ونجهل كيفية هذا الوجه، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [طه: ١١٠] «شرح الواسطية» (١/٢٨٤).

وقال أيضًا: وأجمع السلف على إثبات الوجه لله تعالى، فيجب إثباته له بدون تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو وجه حقيقي يليق بالله. «لمعة الاعتقاد» (ص ٤٨).

### إثبات السمع والبصر لله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿أَلَّا يَعْلَمَ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق: ١٤].

وقال تعالى: ﴿الَّذِي يَرِنَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْبَلُكَ فِي السُّجُودِ﴾ [الشعراء: ٢١٨-٢١٩].

وقال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِأَيْدِينِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ [الشعراء: ١٥].

(٩٣) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَزَاةٍ فَبَجَعْنَا لَا نَضَعُدُ شَرْفًا، وَلَا نَعْلُو شَرْفًا، وَلَا نَهْبُطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ: قَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ازْبِعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٦١٠)، ومسلم (٢٧٠٤)، رحمهما الله.

(٩٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ عليه السلام نَادَانِي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٩)، ومسلم (١٧٩٥) رحمهما الله.

(٩٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا».

رواه الإمامان: البخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٢٠٨٧) رحمهما الله.

(٩٦) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٣٦).

(٩٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٥٦٥).

قال أبو بكر بن خزيمة: (باب إثبات السمع والرؤية لله جل وعلا). «التوحيد» (١/١٠٦).

وقال أبو إسحاق الهروي: (باب إثبات السمع والبصر لله جل وعلا). «الأربعين» (ص ٦٦).  
 وقال أبو القاسم التميمي: ومن صفات الله عزوجل التي وصف بها نفسه: السمع والبصر. «المحجة» (١٣٥/٢)  
 وقال ابن منده: ومن صفات الله عزوجل التي وصف بها نفسه: السمع والبصر. «التوحيد» (٤٣/٣)

### إثبات الأذن<sup>(١)</sup> لله عزوجل



(٩٨) عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: « مَا أَدَّنَ اللَّهُ لِيَشِيءَ مَا أَدَّنَ لِيَنِيَّ حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ. »  
 أخرجه الإمام مسلم رحمه الله (٧٩٢).

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: (والله سبحانه وهو الذي تكلم بالقرآن يأذن ويستمع للقارئ الحسن الصوت؛ من محبته لسماع كلامه منه). «روضة المحبين» (ص ٢٢٢).  
 وقال ابن منده: بيان آخر يدل على الاستماع من الله عزوجل إلى عباده. «التوحيد» (٤٦/٣)

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: (أَدَّنَ) بمعنى استمع من الأذن وهو الاستماع، يعني: أن الله عزوجل لا يستمع إلى شيء مثل ما يستمع إلى نبي حسن الصوت يقرأ القرآن بجهر به. الدرس السادس والثلاثون من «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» (ص ٢٠٨)

(١) قال ابن الجوزي: في الحديث « ما أذن الله لشيء » أي ما استمع. «غريب الحديث» (١٦/١).  
 وقال ابن الأثير: أذن فيه « ما أذن الله لشيء كإذنيه لشيء يتغنى بالقرآن »  
 أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لشيء يتغنى بالقرآن، أي: يتلوه بجهر به. يقال منه أذن يأذن أذنًا بالتحريك «النهاية» (٣٣/١)  
 وقال ابن اللباد: ما أذن: ما استمع، والأذن: الاستماع. «المجرد للغة الحديث» (ص ٣١).

وقال أيضاً: والشاهد من هذا قوله ﷺ: «مَا أَدِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدِنَ لِلنَّبِيِّ»، ومعنى هذا الإذن الاستماع للشيء، يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه للنبي حسن الصوت، وفي رواية أخرى «يَتَعَنَّيْ بِالْقُرْآنِ» يعني يجهر به، وهذا دليل على أن الله سبحانه وتعالى يستمع إلى من يقرأ القرآن، وكلما كان الإنسان أحسن صوتاً أو أداءً كان الله إليه أسمع. الدرس الثامن والعشرون من «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» (ص ١٦٤).

### إثبات العينين لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلُوكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧].

وقال تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤].

(٩٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ».

رواه الإمامان: البخاري (٣٤٣٩)، ومسلم (١٦٩) رحمهما الله.

(١٠٠) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُنْذِرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكُذَّابَ. إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٨)، ومسلم (٢٩٣٣)، رحمهما الله.

قال ابن خزيمة: لربنا الخالق عينان يبصر بهما ما تحت الثرى، أو تحت الأرض السابعة، وما في السموات العلى وما بينهما. «التوحيد»

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات العينين له تعالى وتقدس). «الأربعين في التوحيد» (ص ٦٤).

وقال أبو يعلى الحنبلي: اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في إثبات عينين هما صفتان زائدتان على البصر والرؤية. «إبطال التأويل» (٣٤٧/٢).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله أيضاً: واستدل أهل السنة والجماعة من هذا الحديث على أن ربنا جل وعلا له عينان، لكنها لا تشبهان أعين المخلوقين؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] «شرح رياض الصالحين» (٢/١٨٦٠)، الحديث (١٨١٩).

### \* إثبات اليمين لله، وأن كلتا يديه يمين

قال تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَلَائِكُونَ﴾

[يس: ٧١].

وقال تعالى: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١].

(١٠١) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُفْسِطِينَ

عِنْدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَغْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْ».

رواه مسلم (١٨٢٧).

(١٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَىٰ لَا يَغِيضُهَا

تَفَقُّةً سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ. وَعَرْشُهُ عَلَىٰ الْبَاءِ، وَيَدِيهِ الْأُخْرَى الْقَبْضُ أَوْ الْقَبْضُ: يَرْفَعُ وَيَنْقُضُ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٩)، ومسلم (٩٩٣) رحمهما الله.

(١٠٣) عن مالك بن نضلة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ:

فِيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطَىٰ الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَىٰ، فَأَعْطِ الْقَبْضَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٤٧٣/٣)، وهو حديث حسن.

(١٠٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤَذِّنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، يَبْدِي الْأَمْرُ أَقْلَبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٢٦)، ومسلم (٢٢٤٦)، رحمهما الله.

(١٠٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ؛ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَقْضِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا ».

رواه الإمامان: البخاري (٥٠٣٣)، ومسلم (٧٩١)، رحمهما الله.

قال إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة رحمته الله: (باب تمجيد الرب عز وجل نفسه عند قبضته الأرض بإحدى يديه، وَطَيْبُهُ السَّمَوَاتِ بِالْأُخْرَى، وَهِيَ يَمِينَانِ لَرَبِّنَا لَا شَمَالَ لَهُ، تَعَالَى رَبُّنَا عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ). «التوحيد» (١/١٧٠).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات اليمين لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٦٧).

وقال أبو إسماعيل الصابوني: (فصل في إثبات اليد لله صفة له). «الحجة في بيان المحجة» (١/١٨٥).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: (وهذه اليد التي أثبتها الله لنفسه، بل اليدان يجب علينا أن نؤمن بهما، وأنها ثابتتان لله، ولكن لا يجوز أن نتوهم أنها مثل أيدينا؛ لأن الله يقول في كتابه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، وهكذا كل ما مر بك من صفات الله فأثبتها لله عز وجل، لكن بدون أن تمثلها بصفات المخلوقين؛ لأن الله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته عز وجل. «شرح رياض الصالحين» (١/٥٣)، الحديث (١٦).

وقال أيضا: وأجمع السلف على إثبات اليمين لله؛ فيجب إثباتها له بدون تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل، وهما يدان حقيقتان تليقان به. «لمعة الاعتقاد» (ص ٤٩).

### \* إثبات أن الله خلق آدم ﷺ بيده

قال تعالى: ﴿ قَالَ يَا بَنِي آدَمَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ [ص: ٧٥].

(١٠٦) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسَجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا، فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣)، رحمهما الله.

قال أبو بكر الأَجْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم ﷺ بيده).

«الشرعية» (ص ٣٢٣).

وقال أبو إسماعيل الهروي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (باب إثبات خلق آدم ﷺ بيده). «الأربعين» (ص ٦٩).

### \* إثبات أن الله يقبض الأرض ويطوي السموات بيمينه

قال تعالى: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ [الزمر: ٦٧].

(١٠٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟ ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧) رحمهما الله.

(١٠٨) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَاوَاتُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ ».

رواه الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧٤١٢).

وفي رواية لمسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٧٨٨): « يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عِزَّ وَجَلَّ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ ».

قال ابن بطة: (الإيمان بما روي أن الله عز وجل يقبض الأرض بيديه، ويطوي

السموات بيمينه). اهـ «الإبانة» (٣/٢٨٥).

وقال أبو يعلى: (اعلم أنه غير ممتنع إطلاق القبض عليه سبحانه، وإضافتها إلى الصفة التي في اليد التي خلق بها آدم؛ لأنه مخلوق باليد من هذه القبضة، فدل على أنها قبضة باليد). اهـ «إبطال التأويل» (١/١٦٩).

### ✽ إثبات أن الله يأخذ الصدقة بيمينه فيربّيها للمؤمن

(١٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ تَمْرَةً مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

رواه الإمامان: البخاري (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤)، رحمهما الله.

قال الإمام ابن بطة: (الإيمان بأن الله عز وجل يأخذ الصدقة بيمينه فيربّيها للمؤمن). «الإبانة» (٣/٢٨٩).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب أخذ الله صدقة المؤمن بيده). «الأربعين» (ص ٧٤).

### ✽ إثبات أن الله يبسط يده بالليل والنهار

(١١٠) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ، لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رواه الإمام مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٧٥٩).

قال أبو يعلى: اعلم أنه غير مستحيل إضافة القبض والبسط إلى ذاته سبحانه، كما لم يستحل إضافة خلق آدم إلى ذاته، والاستواء على عرشه، وقد عضد ذلك قوله: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، ووصف نفسه بذلك. إبطال التأويل (٢/٣٢٨).

## إثبات الذراع لله عز وجل

\*

(١١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غِلْظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضَرْسُهُ مِثْلُ أُخْدٍ».

رواه الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (٦١٠)، وهو حديث صحيح.

قال أبو يعلى: (اعلم أنه ليس في جملة على ظاهره ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه لأنها لا تثبت ذراعًا جارحة<sup>(١)</sup> ولا أبعاضًا بل تثبت ذلك صفة كما أثبتنا الوجه واليدين وغيرها من الصفات). اهـ «إبطال التأويل» (٢٠٤/١).

## إثبات الساعد لله عز وجل

\*

(١١٢) عن مالك بن نضلة الجُشَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَالُكَ؟» فَقَالَ: مِنْ كُلِّ الْهَالِ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْإِبِلِ، وَالرَّقِيقِ، وَالْعَنَمِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا فَلْيَزِرْ عَلَيْكَ» فَقَالَ: «هَلْ تَنْبِيحُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانَهَا فَتَعْمَدُ إِلَى الْمُوسَى فَتَقَطُّعُهَا أَوْ تَقَطُّعُهَا وَتَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ، وَتَسْقُو جُلُودَهَا وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، فَتَحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «كُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ حِلٌّ وَسَاعِدٌ اللَّهُ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ، وَرُبِّيَا قَالَهَا، وَرُبِّيَا لَمْ يَقُلْهَا، وَرُبِّيَا قَالَ: «سَاعِدُ اللَّهُ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ نَزَلَتْ بِهِ فَلَمْ يَغْرِبْ وَلَمْ يُكْرِمْنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي أَقْرَبِهِ أَوْ أَجْرَبِهِ بِمَا صَنَعَ؟ قَالَ: «بَلِ أَقْرَبِهِ».

رواه الإمام أحمد (٤٧٣/٣)، وهو حديث صحيح.

قال أبو يعلى: اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في إثبات الساعد صفة لذاته،

كما حملنا قوله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ على ظاهره. «إبطال التأويل» (٣٤٤/٢)

(١) قوله: (جارحة وأبعاضًا) لم يأت بها الأدلة فلا حاجة لها.

## \* إثبات الكف لله عز وجل

(١١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهٌ أَوْ فَصِيلَةٌ. »  
رواه الإمام مسلم رحمته الله (١٠١٤).

قال أبو يعلى الخنيلي: اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره؛ إذ ليس فيه ما يُجْبِلُ صفاته ولا يخرجها عما تستحق؛ لأننا لا نثبت كفاً هو جارحة<sup>(١)</sup> ولا بعض بل نطلق كفاً هو صفة كما أطلقنا يدين ووجهاً وعيناً وسمعاً وبصراً وذاتاً، كذلك لا يمتنع إطلاق ذلك في الكف. «إبطال الأويل» (٣٠٧/٢).

## \* إثبات الأصابع لله عز وجل وأن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن

(١١٤) عن النَّوَّاسِ بْنِ سَعَانَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، بَثِّ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.»  
رواه الإمام الحاكم رحمته الله في «المستدرک» (٥٢٥/١)، وهو صحيح.

(١١٥) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء يهودي إلى رسول الله ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْحَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الزمر: ٦٧].  
رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٤)، ومسلم (٢٧٨٦)، رحمهما الله

(١) قوله رحمته الله: (جارحة، وبعض) هاتان العبارتان لم تثبتا بأدلة؛ فالواجب تركهما.

قال أبو بكر الأَجْرِيُّ: (باب الإيمان بأن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الرب عز وجل، بلا كيف). «الشريعة» (ص ٣١٦).

وقال أبو بكر بن خزيمة: (باب إثبات الأصابع لله عز وجل). «التوحيد» (١/١٨٧).

وقال أبو عبد الله بن بَطَّة: (باب الإيمان بأن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرب تعالى، بلا كيف). «الإبانة» (٣/٢٧٠).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات الأصابع لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٧٥).

وقال الإمام البغوي: والإصبع المذكورة في الحديث صفة من صفات الله عز وجل، وكذلك كل ما جاء به الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفات الله تعالى. «شرح السنة» (١/١٧١).

**إثبات أن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع، والجبال على إصبع**

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [الحج: ٦٥].

(١١٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبِعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبِعٍ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبِعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبِعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ صَبَحَكَ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِهُهُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرُوهُ﴾ [الزمر: ٦٧].

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٥)، ومسلم (٢١٤٨/٤).

قال أبو بكر الأَجْرِيُّ: (باب الإيمان بأن الله عز وجل يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع،

والخلائق كلها على إصبع). «الشريعة» (ص ٣١٨).

وقال أبو بكر بن خزيمة: (باب ذكر إمساك الله -تبارك وتعالى اسمه، وجل ثناؤه- السموات والأرض، وما عليها على أصابعه). «التوحيد» (١/١٧٨).

### \* إثبات أن الله يقبض أصابعه ويبسطها

(١١٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْخُذُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ، -وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا- أَنَا الْمَلِكُ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٧٨٨).

### \* إثبات الرَّجُلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ. قَالَ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلُؤْمًا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْلِكُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطُّ، قَطُّ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِكُ وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٥٠)، وهذا لفظه، ومسلم (٢٨٤٦) رحمهما الله.

قال أبو بكر بن خزيمة: (باب إثبات الرجل لله عز وجل). «التوحيد» (١/٢٠٢).

### \* إثبات الساق لله عز وجل

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَن سَاقِي وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم: ٤٢].  
(١١٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكْشِفُ رَبُّنَا عَن

سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ؛ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا.

رواه الإمامان: البخاري (٤٩١٩)، ومسلم (١٨٣)، رحمهما الله.

قال أبو يعلى: قوله: (يكشف عن ساقه) وهذا أيضًا غير ممتنع: إضافة الساق إليه وإثبات ذلك صفة لذاته، كما لا يمتنع إضافة اليد والوجه على وجه الصفة لا على وجه الأبعاض<sup>(١)</sup> «إبطال التأويل» (١/١٥٩).

### \* إثبات القدم لله عز وجل

(١٢٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَرَأُ جَهَنَّمَ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَصْعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ: قَطُّ، قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُرَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨) رحمهما الله.

(١٢١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رَفَعَهُ: «يُقَالُ لِجَهَنَّمَ: هَلِ امْتَلَأَتْ؟ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، فَيَصْعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَطُّ، قَطُّ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦)، رحمهما الله.

قال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات القدم لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٧٧).

### \* إثبات الحَفْوِ لله عز وجل

(١٢٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّجْمُ فَأَخَذَتْ بِحَفْوِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ: مَهْ. قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرَضَيْنِ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ؟ قَالَتْ: بَلَى، يَا رَبِّ. قَالَ فَذَلِكَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا

(١) هذه اللفظة لم يأت بها دليل؛ فالواجب تركها.

فِي الْأَرْضِ وَنُقِطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿ [محمد: ٢٢].

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٤٨٣٠).

قال أبو يعلى الحنبلي: ونظير هذا الحديث قوله ﷺ في الرحم: «يَأْخُذُ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ»، قد أخذ أحمد بظاهره من غير قول بمماسة<sup>(١)</sup> ولا جهة. «إبطال التأويل» (ص ٢٠٨).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن تفسير حديث النبي ﷺ: «الرَّحِمُ شِعْبَةُ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَإِنَّمَا آخِذَةٌ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ»، فقال: قال الزهري: على رسول الله ﷺ البلاغ، ومنا التسليم. قال: أَمِيرُوا حديث رسول الله ﷺ على ما جاء. «العلل» (٢/٢٠٩).

### إثبات الإزار والرداء لله عز وجل

\*

(١٢٣) عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَائُهُ، فَمَنْ يَنْزِعْنِي عَدْبَتَهُ». رواه مسلم (٢٦٢١).

(١٢٤) عن فَصَّالَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ جُمَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ قَبَاتٍ وَأَمْرَأَةٌ حَابَتْ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَّاهَا مُؤَنَةُ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ. وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ؛ فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكَبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ الْعِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ». رواه أحمد (١٩/٦) وهو صحيح.

قال الشيخ ابن عثيمين: وهذا من الأحاديث التي تُمرُّ كما جاءت عن النبي ﷺ، ولا يتعرض لمعناها بتحريف، أو تكليف، وإنما يقال هكذا قال الله تعالى فيها رواه عنه النبي ﷺ. «شرح رياض الصالحين» (١/٩٠٣).

(١) هذه اللفظة لم يأت بها دليل؛ فالواجب تركها.

## \* إثبات أن الله تعالى شخص

(١٢٥) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَصَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُضْفِحٍ عَنْهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ قَوْلَ اللَّهِ! لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ وَاللَّهِ أَغَيْرُ مِنِّي؛ مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَخْصَ أَغَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُدُوِّ مِنَ اللَّهِ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه مسلم رضي الله عنه (١٤٩٩).

قال ابن أبي عاصم: باب ذكر الكلام والصوت والشخص وغير ذلك. «السنة» (١/ ٢٢٥).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب بيان أن الله عز وجل شخص). «الأربعين» (ص ٥١).

## \* إثبات المَعِيَّةِ (١) لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [المائدة: ١٢].  
وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَهْلًا ﴾ [محمد: ٣٥].  
وقال تعالى: ﴿ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ [الأنفال: ١٢].  
وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ

(١) والمعية تنقسم إلى قسمين:

١- معية عامة، تشمل البر، والفاجر، والمؤمن، والكافر، ومعناها الإحاطة بالخلق.

٢- معية خاصة بمعنى النصر، والتأييد. وللمزيد فقد ذكرنا في الطبعة الثانية من «الجامع

الصحيح في الأسماء والصفات» هذا التقسيم عن العلامة ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم

وابن رجب والشيخ عبدالرحمن السعدي وتلميذه الشيخ ابن عثيمين رحمهم الله أجمعين.

أَيُّ مَا كَانُوا ﴿ [المجادلة: ٧].

(١٢٦) عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٢٧٧/٣)، وهو حديث صحيح.

(١٢٧) عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصْرَهُ رَأَانَا. قَالَ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ!! اثْنَانِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا».

رواه الإمامان: البخاري (٣٩٢٢)، ومسلم (٢٣٨١)، رحمهما الله.

### إثبات العلو لله عز وجل وأنه مستور على عرشه

قال تعالى: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦].

وقال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿إِذ قَالَ اللَّهُ يَنعِيسُونَ إِنِّي مُتَوَكِّلٌ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥].

وقال تعالى: ﴿تَنزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤].

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

وقال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١].

(١٢٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي، فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَكْبَانَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

رواه الإمامان: البخاري (٥٥٥)، ومسلم (٦٣٢)، رحمهما الله.

(١٢٩) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ

وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ».

رواه الإمام مسلم رحمته (١٧٩).

قال أبو نصر السجزي: أئمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وابن المبارك وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته وعلمه بكل مكان. «مجموع الفتاوى» (١٩٠/٥).

### إثبات أن الله قِبَلَ وجه المصلي إذا صلى

(١٣٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ، فَحَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى».

رواه الإمامان: البخاري (٤٠٦)، ومسلم (٥٤٧) رحمهما الله.

(١٣١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَحَكَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ؛ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا».

رواه الإمام البخاري رحمته (٤٠٥).

(١٣٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَحَّجُ أَمَامَهُ، أَلَيْسَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيَتَنَحَّجُ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا تَنَحَّجَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَحَّجْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ؛ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَلْيَقْلُ هَكَذَا».

رواه مسلم (٥٥٠).

قال ابن تيمية رحمته الله: وكذلك قوله عليه السلام: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهَهُ؛ فَلَا يَبْصُرَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ»، الحديث حق على ظاهره، وهو سبحانه فوق العرش، وهو قَبَلَ وجه المصلي، بل هذا الوصف يثبت للمخلوقين، فإن الإنسان لو أنه ينجي السماء، أو ينجي الشمس، لكانت السماء والشمس والقمر فوقه، وكانت قبل وجهه، وقد ضرب النبي عليه السلام المثل بذلك، والله المثل الأعلى. «الحموية» (ص ١٠٥-١٠٦).

وقال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: (وكما ثبت عنه عليه السلام أن الله سبحانه وتعالى يكون قَبَلَ وجه المصلي، ولا يلزم من المقابلة أن يكون بينه وبين الجدار أو السترة التي يصلي إليها، فهو قَبَلَ وَجْهِهِ وإن كان على عرشه، ومثال ذلك: الشمس حين تكون في الأفق، عند الشروق أو الغروب، فإن من الممكن أن تكون قبل وجهك، وهي في العلو). «القول المفيد» (٢/٥٢٨)، وبنحوه في «شرح الواسطية» (٢/٤٥-٤٦).

### إثبات نزول الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا



(١٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَنْقُضُ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

رواه الإمامان: البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) رحمهما الله.

قال أبو عثمان الصابوني: (وُثِّبَتْ أصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين، ولا تمثيل ولا تكيف، بل يثبتون ما أثبتته رسول الله ﷺ وينتهون فيه إليه، ويؤمرون بالخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره وَيَكُونُ علمه إلى الله). «عقيدة السلف» (ص ١٩١).

وقال أبو محمد المقدسي: (وتواترت الأخبار وصحت الآثار بأن الله عز وجل ينزل

كل ليلة إلى السماء الدنيا، فيجب الإيمان به، والتسليم له وترك الاعتراض عليه، وإمراره من غير تكليف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تنزيه ينفي حقيقة النزول).  
«الاقتصاد في الاعتقاد» (ص ١٠٠).

### \* إثبات الإتيان والمجيء والسرعة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وقال تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ٢٢].

(١٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِبْرِ تَلَقُّيْتُهُ بِذِرَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ تَلَقُّيْتُهُ بِبَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعٍ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٠٦١/٤).

وفي لفظ عند النسائي (٤١٢): «وَأَنْ تَقْرَبَ إِلَيَّ شَيْئًا تَقْرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقْرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقْرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي مَاشِيًا أَتَيْتُهُ مُسْرِعًا». وهو صحيح.

قال أبو عثمان الصابوني: وكذلك يُثْبِتُونَ ما أنزل الله عز اسمه في كتابه من ذكر المجيء والإتيان، المذكورين في قوله: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقوله عز اسمه: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ٢٢]. «عقيدة السلف» (ص ١٩٢).

وقال ابن رجب: ومن جملة صفات الله التي يُؤْمَنُ بها وَتَمَرُّ كما جاءت عندهم قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ ونحو ذلك مما دل على إتيانه ومجيئه يوم القيامة، وقد نص على ذلك أحمد وإسحاق وغيرها وعندهم أن ذلك من أفعال الله

الاختيارية التي يفعلها بمشيئته واختياره. «الفتح» (٧/٢٣٦)

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: وأهل السنة والجماعة يثبتون أن الله يأتي بنفسه هو؛ لأن الله تعالى ذكر ذلك عن نفسه، وهو سبحانه أعلم بنفسه، وبغيره وأصدق قتيلاً من غيره، وأحسن حديثاً؛ فكلامه مشتمل على أكمل العلم والصدق، والبيان، والإرادة، فالله عز وجل يريد أن يبين لنا الحق، وهو أعلم وأصدق وأحسن حديثاً.

لكن يبقى السؤال: هل نعم كيفية هذا المجيء؟

الجواب: لا نعلمه؛ لأن الله سبحانه وتعالى أخبرنا أنه يجيء، ولم يخبرنا كيف يجيء؛ ولأن الكيفية لا تعلم إلا بالمشاهدة، أو مشاهدة النظر أو الخبر الصادق عنها، وكل ذلك لا يوجد في صفات الله تعالى؛ ولأنه إذا جهلت الذات، جهلت الصفات، أي: كيفيتها، فالذات موجودة حقيقية، ونعرفها، ونعرف ما معنى الذات، وما معنى النفس، وكذلك نعرف ما معنى المجيء، لكن كيفية الذات، أو النفس، وكيفية المجيء غير معلوم<sup>(١)</sup> لنا، فنؤمن بأن الله يأتي حقيقة، وعلى كيفية تليق به مجهولة لنا. «شرح الواسطية» (١/٢٧٩-٢٨٠).

وقال أيضاً: وأجمع السلف على ثبوت المجيء لله تعالى، فيجب إثباته له بدون تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو مجيء حقيقي يليق بالله تعالى. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٢).

### إثبات الهرولة والمشي لله عز وجل

\*

(١٣٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِرْراً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِراعاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ باعاً، وَإِذَا أَتَانِي مَسْئِياً، أَكْبَهُهُ هَرَوَلةً».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٥٣٦).

(١) وكذا في طبعة الثريا (ص ٢٣٤) وغيرها ولعل الصواب (غير معلومة) والله أعلم.

(١٣٦) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي بِمِثْبِئِ هَزْوَلَةٍ، وَمَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَطْبِيَّةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِينُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً».

رواه الإمام مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٦٨٧).

(١٣٧) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أَهْرُولُ إِلَيْكَ».

رواه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٧٨/٣)، وهو حديث جيد، ولا يضره أن الصحابي مبهم، فالصحابه رضوان الله عليهم كلهم عدول.

قال أبو إسماعيل الهروي: (باب الهرولة لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٧٩).

وقال الشيخ العلامة ابن عثيمين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صفة الهرولة ثابتة لله تعالى كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ» وفيه «وَأَنْ أَتَانِي بِمِثْبِئِ هَزْوَلَةٍ» وهذه الهرولة صفة من صفات أفعاله التي يجب علينا الإيمان بها من غير تكييف ولا تمثيل؛ لأنه أخبر بها عن نفسه وهو أعلم بنفسه فوجب علينا قبولها بدون تكييف؛ لأن التكييف قول على الله بغير علم وهو حرام، وبدون تمثيل؛ لأن الله يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. «الفتاوى» (١/١٨٢)

### إثبات قرب الله تعالى من عبده وقرب العبد من ربه

✽

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

[البقرة: ١٨٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

(١٣٨) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فكنا إذا أشرنا على وادٍ هَلَلْنَا وكبرنا، ارتفعت أصواتنا، فقال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْبَعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤)، رحمهما الله.

(١٣٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا مِنَ الدُّعَاءِ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٤٨٢).

قال ابن القيم: (ولا ريب أن العبد يقرب من ربه والرب يقرب من عبده...)  
 «مدارج السالكين» (٦٠١/١) تحقيق إيباد القيسي.

### إثبات الكتابة والخط لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾ [النساء: ٨١].

وقال تعالى: ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الاعراف: ١٥٦].

(١٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُوْنَا حَيْثُنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، اضْطَلَمْتُكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ يَدَيْهِ، أَتَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟! فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى...» ثلاثاً.

رواه الإمامان: البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢)، رحمهما الله.

(١٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي؛ فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥٥٤)، ومسلم (٢٧٥١)، رحمهما الله.

قال الأَجْرِيُّ: (باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم ﷺ بيده وخط التوراة لموسى بيده...) «الشرعية» (ص ٣٢٣).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات الخط لله عز وجل)، «الأربعين» (ص ٧٣).

### \* إثبات الكلام لله بصوت وحرف، وأنه غير مخلوق

قال تعالى: ﴿ قَالَ يَتُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي ﴾ [الاعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿ وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٦].

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ [الفتح: ١٥].

وقال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْ كَلِمَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

(١٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَاجَّ مُوسَىٰ آدَمَ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِدُنْيِكَ، وَأَشَقَيْتَهُمْ. قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى، أَنْتَ اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَبِكَلَامِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي أَوْ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

رواه الإمامان: البخاري (٤٧٣٨)، ومسلم (٢٦٥٢)، رحمهما الله.

(١٤٣) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على

الناس في الموقف فقال: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ؛ فَإِن قُرَيْشًا قَدْ مَتَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي؟!».

رواه الإمام أبو داود رضي الله عنه (٤٧٣٤)، وهو حديث حسن.

(١٤٤) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا سَبَّكَلِمَتُهُ رَبَّهُ، لَيْسَ يَنْتَهُ وَيَنْتَهُ تُرْجَمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ

عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ،  
يَلْقَاءُ وَجْهَهُ؛ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦)، رحمهما الله.

(١٤٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، قِيْلُوكُ:  
لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَتَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ دُرِّيِّكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٤٨٣).

قال البغوي: (وقد مضى سلف هذه الأمة على أن القرآن كلام الله ووحيه ليس  
بخالق ولا مخلوق). «شرح السنة» (١/١٨٦).

وقال أبو القاسم: أجمع المسلمون أن القرآن كلام الله، وإذا صح أنه كلام الله صح  
أنه صفة لله وأنه عز وجل موصوف به، وهذه الصفة لازمة لذاته. «المحجة» (١/١٩٣)

وقال ابن تيمية: (اتفق سلف الأمة وأئمتها على أن كلام الله مُنَزَّلٌ غير مخلوق،  
منه بدأ وإليه يعود). «العقيدة الأصفهانية» (ص ٣٢).

### إثبات الرحمة لله عز وجل



قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥].

وقال تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى مَائِدِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقَاتِبُوا اللَّهَ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُونَ مِنَ الرَّحْمَتِ﴾

[العنكبوت: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَكِن يَدْخُلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِي﴾ [الشورى: ٨].

وقال تعالى: ﴿أَمَّ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَتِي رَبِّكَ﴾ [ص: ٩].

وقال تعالى: ﴿ سَيَدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ [التوبة: ٩٩].

وقال تعالى: ﴿ لِيَدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ [الفتح: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ [الحجر: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿ أَمْرٌ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف: ٣٢].

الآيات في إثبات صفة الرحمة لله كثيرة، ذكرنا جملة منها في «الجامع».

(١٤٦) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَقَّى

لَهُ ثَلَاثٌ <sup>(١)</sup> لَمْ يَنْتَلِقُوا الْحِنْكَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ .

رواه الإمام البخاري رحمته الله (١٢٤٨).

(١٤٧) وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « لَيَصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ

يَدْثُوبُ أَصَابُوهَا عُقُوبَةً، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ .

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٤٥٠).

(١٤٨) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لَا يَرْحَمُ اللَّهُ

مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ » .

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩)، رحمهما الله.

قال ابن القيم: (بل ثبت لله تعالى الرحمة حقيقة كما أثبتها لنفسه منزهة مبرأة عن

خواص صفات المخلوقين، كما نقوله في سائر صفاته من إرادته وسمعه وبصره وعلمه

وحياته وسائر صفات كماله). «بدائع الفوائد» (٣/ ٨٧٠).

### إثبات الحب لله عز وجل

✱

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿ سَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ ﴾ [المائدة: ٥٤].

(١) كذا في «صحيح البخاري» وفي غير البخاري «ثلاثة» وللمزيد راجع «فتح الباري» (٣/ ٤٥٧).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّبِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٧].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

(١٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جَبْرِيْلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبْهُ، فَيَجِبُهُ جَبْرِيْلُ، فَيُنَادِي جَبْرِيْلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبُوهُ فَيَجِبُوهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٠٤٠)، ومسلم (٢٦٣٧)، رحمهما الله.

(١٥٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للأشج أشج عبد القيس:

«إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ».

رواه الإمام مسلم رضي الله عنه (١٧).

(١٥١) عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ

لأصحابه في صلاته فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟»، فسأله فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٥)، ومسلم (٨١٣)، رحمهما الله.

(١٥٢) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ

اللَّهُ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْعَنِيَّ الْخَفِيَّ».

رواه الإمام مسلم (٢٩٦٥).

قال ابن تيمية: (فإن الكتاب والسنة وإجماع المسلمين أثبتت محبة الله لعباده

المؤمنين ومحبتهم له).

وقال أيضاً: وقد أجمع سلف الأمة وأئمتها على إثبات محبة الله تعالى لعباده المؤمنين

ومحبتهم له «مجموع الفتاوى» (٢/٣٥٤).

وقال ابن القيم: (وهكذا المحبة وصف نفسه منها بأعلاها وأشرفها فقال: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ و﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾). «طريق المهجرتين» (ص ٤٠٤).

وقال العلامة ابن عثيمين رحمته: (وأجمع السلف على ثبوت المحبة لله، يُحِبُّ، وَيُحِبُّ، فيجب إثبات ذلك حقيقة من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهي محبة حقيقية تليق بالله تعالى). «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٤).

### إثبات الرضا لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦].

(١٥٣) عن أنس رضي قال: دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة، على رِغْلٍ وَدَكُونٍ وَعُصِيَّةٍ، عصت الله ورسوله، قال أنس: أنزل في الذين قتلوا بئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد: (بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرْضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ).

رواه الإمامان: البخاري (٢٨١٤)، ومسلم (٦٧٧)، رحمهما الله.

(١٥٤) عن أبي هريرة رضي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَبْكَرُهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا، وَيَبْكَرُهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِصَاعَةُ الْمَالِ». رواه الإمام مسلم رحمته (١٧١٥).

(١٥٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا». رواه الإمام مسلم رضي الله عنه (٢٧٣٤).

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: (وأجمع السلف على إثبات الرضا لله تعالى، فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل، وهو رضا حقيقي يليق بالله تعالى). «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٣).

### إثبات الاستحياء لله عز وجل

\*

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤَدِّيَ النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِن الْحَقِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

(١٥٦) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد فأقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، فأما أحدهما فرأى فُرْجَةً فجلس، وأما الآخر فجلس خلفهم، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ - عَنِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٧٤)، ومسلم (٢٧١٦) رحمهما الله.

(١٥٧) وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: جاءت أم سليم، امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق: هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إِذَا رَأَتْ الْهَاءَ».

رواه الإمامان: البخاري (٢٨٢)، ومسلم (٣١٣)، رحمهما الله.

وقال أبويعلى: اعلم أنه غير ممتنع وصف الله تعالى بالحياء لا على معنى يوصف به المخلوقون من الحياء. «إبطال التاويل» (٤١٢/٢).

وكذا أثبتها أبو العباس بن سُرَيْج في رسالته كما في «مختصر الجيوش» (ص ٧٦).  
 وقال ابن منده: ذكر ما يدل على أن الله وصف نفسه بالحياء. «التوحيد» (٢٤٧/٣).  
 وقال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: وفي هذا الحديث إثبات الحياء لله عز وجل،  
 ولكنه ليس كحياء المخلوقين، بل هو حياء الكمال، يليق بالله عز وجل  
 (١٥٣٢/٢)، «شرح رياض الصالحين»، الحديث (١٤٤٩).

### إثبات الخلَّة لله عز وجل

\*

قال تعالى: ﴿وَآخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

(١٥٨) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ، وَيَنْفَذُهُمُ الْبَصْرَ،  
 وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ»، فذكر حديث الشفاعة، «فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ  
 اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ؛ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: فَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ، نَفْسِي! نَفْسِي!  
 أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى».

رواه الإمامان: البخاري (٣٣٦١)، ومسلم (١٩٤)، رحمهما الله.

(١٥٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سئل رسول الله ﷺ: مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ؟ قال:  
 «أَتَقَاهُمْ لِلَّهِ»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ  
 نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ  
 تَسْأَلُونَنِي؟ النَّاسُ مَعَادُونَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قَمَّهُوا».

رواه الإمامان: البخاري (٣٣٨٣)، ومسلم (٢٣٧٨)، رحمهما الله.

قال محمد بن خفيف هو الشيرازي: (والخللة والمحبة صفتان لله هو موصوف بهما  
 ولا تدخل أوصافه تحت التكييف والتشبيه). كما في «مجموع الفتاوى» (٨٠/٥).

## \* إثبات الضحك لله عز وجل

(١٦٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ؛ يَفْتُلُ أَحَدُهُمَا الْأَخَرَ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَثُوبُ اللهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ».

رواه الإمامان: البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠).

قال الإمام أبو بكر الأَجْرِيُّ: (باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك).

وقال أيضًا: (اعلموا وَفَقَّنَا اللهُ وإيائكم للرشاد من القول والعمل، أن أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسوله ﷺ، وبما وصفه به الصحابة <sup>(١)</sup> رضي الله عنهم، وهذا مذهب العلماء من اتبع ولم يتدع، ولا يقال فيه كيف؟ بل التسليم له والإيمان به، إن الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ، وعن صحابته رضي الله عنهم، فلا يُنْكَرُ هذا إلا من لا يُحْمَدُ حاله عند أهل الحق).  
«الشريعة» (ص ٢٧٧).

وقال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: وأجمع السلف على إثبات الضحك لله، فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو ضحك حقيقي يليق بالله تعالى. «لمعة الاعتقاد» (ص ٦١).

## \* إثبات المباهاة لله عز وجل

(١٦١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ،

(١) قال الشيخ محمد بن عبد الله الإمام -حفظه الله تعالى-: من باب الفائدة: إن أسماء وصفاته متوقف ثبوتها على ورودها في الكتاب، والسنة، هذا الذي نعلمه. اه  
وهذا الذي يقوله شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله، وجماعة من أئمتنا المتقدمين، وقد زِدْتُ هذا بيانًا في الطبعة الثانية من «الجامع الصحيح».

فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ !

رواه مسلم (١٣٤٨).

(١٦٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعاً قد حَفَزَهُ النَّفْسُ، وقد حَسَرَ عن ركبتيه، فقال: «أُبَيِّرُوا! هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

رواه الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (٨٠١)، وهو حديث صحيح.

وصفة المباهاة أثبتها أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج كما في «مختصر الجيوش الإسلامية» (ص ٧٧).

وقال ابن منده: ذكر الأخبار الماثورة في المباهاة من الله عز وجل. «التوحيد» (٢/٢٥٦).

### ✽ إثبات الفرح لله عز وجل

(١٦٣) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَصَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاؤًا».

رواه الإمامان: البخاري (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧)، رحمهما الله.

(١٦٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا!».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٦٧٥).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله إثبات الفرح لله عز وجل، فهو سبحانه وتعالى يفرح ويغضب، يكره، ويحب، لكن هذه الصفات ليست كصفاتنا؛ لأن الله يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] بل هو فرح يليق بعظمته، وجلاله، ولا يشبه فرح المخلوقين. «شرح رياض الصالحين» (١/٥٢). الحديث (١٥).

## \* إثبات العَجَبِ لله عز وجل

(١٦٥) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَعَجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي عَنَمٍ فِي رَأْسِ شَطِيبَةِ الْجَبَلِ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ؛ يَخَافُ مِنِّي، قَدْ عَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

رواه الإمام النسائي رحمته الله (٢٠/٢)، وهو حديث صحيح.  
وصفة العَجَبِ أثبتها أبو العباس بن سريج في رسالته كما في «مختصر الجيوش الإسلامية» (ص ٧٦).

## \* إثبات الصبر لله عز وجل

(١٦٦) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَى أَدَى سَمْعَةٍ مِنَ اللَّهِ؛ يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».  
رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٨)، ومسلم (٢٨٠٤) رحمهما الله.  
قال ابن القيم: أما الصبر فقد أطلقه عليه أعرف الخلق به وأعظمهم تزيهاً له بصيغة المبالغة. «عدة الصابرين» (٣٢٩)

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: وفي هذا الحديث إثبات صفة الصبر؛ لقوله: «ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله»، وهل هو حقيقي؟ الجواب: نعم حقيقي، ولكنه لا يشبه صبر المخلوق؛ لأن المخلوق قد يصبر، لكن مع تضجر، وأما الرب عز وجل فلا يلحقه من صبره نقص كما يلحق المخلوق من صبره. «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» الدرس الرابع (ص ٢١).

## \* إثبات صفة الاستطابة لله عز وجل

(١٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ،

فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ!». .

رواه البخاري (٥٩٢٧)، ومسلم (١١٥١) (١٦١) رحمهما الله.

قال ابن القيم: ونسبة استطابة ذلك إليه سبحانه وتعالى كنسبة سائر صفاته وأفعاله إليه، فإنها استطابة لا تماثل استطابة المخلوقين. «الوابل الصيب» (ص ٤٨).

### \* إثبات الكَنَفِ لِلَّهِ عزوجل

(١٦٨) أن رجلاً سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النَّجْوَى؟ قال: «يَدْتُو أَحَدَكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعُ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَعْرِفُهَا لَكَ الْيَوْمَ».

رواه البخاري (٦٠٧٠)، ومسلم (٢٧٦٨) رحمهما الله.

قال أبو يعلى: فأما قوله: «يُدْنِي عِنْدَهُ» فغير ممتنع حمله على ظاهره، وأنه دنو من ذاته، وقد أخذ أحمد بظاهره في رواية أبي الخارث، وقد سأله: ما معنى قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ» كما قال، ونقول به. فقد نص أحمد على الأخذ بظاهره من غير تأويل، وإنما قال ذلك؛ لأنه ليس في حمله على ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه. «إبطال التأويل» (١/٢٢٧).

### \* إثبات النور لله عزوجل

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩].

(١٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجّد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مِثْلُكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ

الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ،  
وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ  
حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ  
أَتَيْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدِمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ  
وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩)، رحمهما الله، واللفظ للبخاري.

قال الشيخ العلامة ابن باز رحمته الله: (وهذا النور العظيم وصف له سبحانه، وليس مخلوقاً بل هو صفة من صفاته؛ كسمعه وبصره ويده وقدمه وغير ذلك من صفاته العظيمة سبحانه وتعالى. وهذا هو الحق الذي درج عليه أهل السنة والجماعة). «الفتاوى» (٣٠٨/١) جمع الطيار.

### إثبات الغضب لله

\*

قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْمَئِنُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾

[طه: ٨١].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المجادلة: ١٤].

وقال تعالى: ﴿وَالْحَنَسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾

[المائدة: ٦٠].

(١٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِمَا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ

كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

رواه الإمامان: البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١)، رحمهما الله.

(١٧١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى

قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِمْ - يُشِيرُ إِلَى رَبَائِحِيَّتِهِ - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَفْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

في سبيل الله!». .

رواه الإمامان: البخاري (٤٠٧٣)، ومسلم (١٧٩٣)، رحمهما الله.

(١٧٢) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَفْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِيٍّ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ، وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

رواه الإمامان: البخاري (٢٣٥٦)، ومسلم (١٣٨) رحمهما الله.

(١٧٣) عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه، أن أبا سفيان أتى علي سليمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها، قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟! فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغَضَبْتَهُمْ! لَنْ أَغَضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغَضَبْتَ رَبَّكَ». فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوانه أغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي.

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٥٠٤).

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: وأجمع السلف على ثبوت الغضب لله، فيجب إثباته من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو غضب حقيقي يليق بالله. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٥).

### \* إثبات الانتقام والنقمة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبُطُّسُ الْبَطُشَةُ الْكُبْرَىٰ إِنَّآ مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦].

(١٧٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٧٣٩).

## \* إثبات السخط لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [محمد: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿لَيْتَسَ مَا قَدَّمْتَ لَمْزِ أَنْفُسِهِمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [المائدة: ٨٠].

وقال تعالى: ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

(١٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ، وَيُزْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَدْنَابِ الْبُقَرَاءِ». رواه مسلم (٢٨٥٧).

(١٧٦) عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَجِلٌ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». رواه الإمامان: البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩)، رحمهما الله.

(١٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ». رواه الإمام البخاري (٦٤٧٨).

(١٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا

من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها، حتى يرضى عنها» .

رواه الإمام مسلم (١٤٣٦).

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: (وأجمع السلف على ثبوت السخط لله؛ فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو سخط حقيقي يليق بالله. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٦).

### إثبات المقت لله عز وجل



قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [غافر: ١٠].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنْتَهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [غافر: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا﴾ [فاطر: ٣٩].

(١٧٩) عن عياض بن جمار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُم مَّا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي، يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَا خَلَقْتُهُ عَبْدًا خَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي خُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَنْتَهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتِ عَلَيْهِمْ مَا أَخْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُسْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ: عَزِيمَتُهُمْ وَعَجَمَتُهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَعْسِلُهُ الْهَاءُ، تَقْرُؤُهُ نَائِيًا وَيَقْطَانٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ إِذَا يَتَلَعُوا رَأْسِي، فَيَدْعُوهُ حُبْرَةً، قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاعْزُفْهُمْ نُعْرَكَ، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبْعَثْ خَمْسَةَ مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ، قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُسَيِّطٌ مُتَّصِدِقٌ مُؤَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقٌ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى

وَمُسْلِمٌ، عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، ذُو عِيَالٍ، قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زُبْرَ لَهُ، الَّذِي هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَنْتَعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَائَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُضِيحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ». رواه الإمام مسلم (٢٨٦٥).

قال ابن منده: (بيان آخر يدل على أن الله عزوجل نظر إلى أهل الأرض كلهم فقتهم، إلا من شاء منهم). «التوحيد» (٧١/٣).

### إثبات الكره لله عزوجل

\*

قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَكْرَهُ اللَّهُ أَلْبَعَاثَهُمْ فَنَبَطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

(١٨٠) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَوَادَ النَّبَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قَيْلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ النَّهْلِ».

رواه الإمامان: البخاري (٥٩٧٥)، ومسلم (٥٩٣)، رحمهما الله.

(١٨١) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٥٠٨)، ومسلم (٢٨٨٦)، رحمهما الله.

(١٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغُطَّاسَ، وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ، فَإِذَا غَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ كَانَ حَمًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَزِيحُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّنَاؤُبُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ صَنِعَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٦٢٢٦).

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: وأجمع السلف على ثبوت ذلك لله، فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهي كراهة حقيقية من الله تليق به. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٧).

## إثبات الاستدراج لله عز وجل

\*

وقال تعالى: ﴿ سَتَدْرِكُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْلَمُونَ \* وَأَمَّا لِمِثْقَلٍ مِنْ يَدِي مِيزَانٌ ﴾ [القم: ٤٤-٤٥].

## إثبات البُغْضِ لله عز وجل

\*

(١٨٣) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُتَافِقِينَ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ ».

رواه الإمامان: البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥)، رحمهما الله.

(١٨٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا ».

رواه الإمام مسلم (٦٧١).

(١٨٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « إِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدَ الْحَصِيمَ ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٦٦٨).

(١٨٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْجِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُتَبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرَأَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ لِيَهْرِيقَ دَمَهُ ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٦٨٨٢).

(١٨٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال: « أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيْعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الرَّافِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِزُ ».

رواه الإمام النسائي في «الكبرى» (٢٦٩/٥)، وهو صحيح.

## \* إثبات الغيرة لله عز وجل

(١٨٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» .

رواه الإمامان: البخاري (٥٢٢٣)، ومسلم (٢٧٦١)، رحمهما الله.

(١٨٩) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال سعد بن عباد: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصَفَّح، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَعْيَزُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَزُ مِنِّي!» .

رواه الإمامان: البخاري (٦٨٤٦)، ومسلم (١٤٩٩)، رحمهما الله.

(١٩٠) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا شَيْءَ أَغْيَزُ مِنَ اللَّهِ» .

رواه الإمامان: البخاري (٥٢٢٢)، ومسلم (٢٧٦٢)، رحمهما الله.

قال أبو يعلى الخنيلي: وأما الغيرة فغير ممتنع إطلاقها عليه سبحانه؛ لأنه ليس في ذلك ما يحيل صفاته، ولا يخرجها عما تستحقه؛ لأن الغيرة هي الكراهية للشيء، وذلك جائز في صفاته، قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ أُلُوعَاتِهِمْ﴾ [التوبة: ٤٦]. «إبطال التأويل» (ص ١٦٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأما الغيرة فهي مما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وصف ربه به). كما في «تقييد الشوارد» (ص ٦٩).

وقال ابن القيم: (والغيرة من صفات الرب جل جلاله والأصل فيها قوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾). «روضة المحبين» (ص ٢٤٣).

وقال العلامة ابن باز رحمته الله: (وأما الغيرة اللاتفة بجلاله سبحانه وتعالى فلا يستحيل وصفه بها كما دل عليه هذا الحديث وما جاء في معناه، فهو سبحانه يوصف

بالغيرة عند أهل السنة على وجه لا يماثل فيه صفة المخلوقين ولا يعلم كنهها وكيفيتها إلا هو سبحانه كالقول بالاستواء والنزول والرضا والغضب وغير ذلك من صفاته سبحانه، والله أعلم). في "تعليقه على فتح الباري" (٢٢٨/٣) عند الحديث (١٠٤٤).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: (وفي هذا الحديث إثبات الغيرة لله تعالى، وسبيل أهل السنة والجماعة فيه وفي غيره من أحاديث الصفات، وآيات الصفات، أنهم يُثَبِّتُونَهَا لله سبحانه، على الوجه اللائق به، يقولون: إن الله يغار، لكن ليس كغيرة المخلوق، وإن الله يفرح ولكن ليس كفرح المخلوق، وإن الله له من الصفات الكاملة، ما يليق به ولا تشبه صفات المخلوقين، والله الموفق). "شرح رياض الصالحين" (٢٣٦/١)، الحديث (٦٤).

## باب: إثبات صفات المقابلة لله عز جل يفعلها لمن كان مستحقا لها<sup>(١)</sup>

### مكره بالماكرين

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِبُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرُ الْمَكْرِينِ﴾ [الأنفال: ٣٠].  
وقال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١].

(١٩١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، كان يدعو: «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى إِلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيَّ مِنْ بَعِي عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا، لَكَ رَهَابًا وَمَطَوَاعًا، إِلَيْكَ تُحْبِتًا أَوْ آهًا مُبِينًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَتَبِّثْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».  
رواه الإمام أحمد رحمته الله (٢٢٧/١)، وهو حديث صحيح.

(١) قال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: وأما صفة الكمال بقيد، فهذه لا يوصف الله بها على الإطلاق إلا بقيد مثل: المكر، والخداع، والاستهزاء... وما أشبه ذلك، فهذه صفات كمال مقيدة، إذا كانت في مقابلة من يفعلون ذلك، فهي كمال، وإن ذكرت مطلقة، فلا تصح بالنسبة لله عز وجل؛ ولهذا لا يصح إطلاق وصفه: بالماكر، أو المستهزئ، أو الخادع، بل تقيد فتقول: ماكر بالماكرين، مستهزئ بالمنافقين، خادع للمنافقين، كائد للكافرين، فتقيدها؛ لأنها لم تأت إلا مقيدة. «شرح الواسطية» (١٤٣/١).  
وقال الشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي: الله ماكر بالماكرين، ومستهزئ بالمستهزئين، وخادع من يخادعه. «فتاوى عبدالرزاق عفيفي» (١٥٦/١).

## ٢ نسيانه لمن ينساه

قال تعالى: ﴿ تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهِمْ ﴾ [التوبة: ٦٧].

وقال تعالى: ﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ [السجدة: ١٤].

وقال تعالى: ﴿ فَأَلَيْسَ نَسَيْتُمْ كَمَا تَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ﴾ [الاعراف: ٥١].

وقال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ أَنْتَ ءَايَتُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي ﴾ [طه: ١٢٦].

(١٩٢) وعن أبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسَ وَتَرْبِيعَ، فَكُنْتَ تَطُنُّ أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمِكَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

رواه الإمام الترمذي رحمته (٢٤٢٨)، وقال: هذا حديث صحيح، غريب، ومعنى قوله: اليوم أنساك، يقول: اليوم أتركك في العذاب، هكذا فسروه، وقال: وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية: ﴿ فَأَلَيْسَ نَسَيْتُمْ ﴾، قالوا: إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب. وقال الإمام أحمد: أما قوله: ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسَيْتُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ [الحجرات: ٣٤]، يقول نترككم في النار، ﴿ كَمَا نَسَيْتُمْ ﴾، كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا. كما في «الرد على الزنادقة»، لعثمان الدارمي (ص ١٨).

## ٣ كيد به الكائدين

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ [الطارق: ١٥-١٦].

## ٤ استهزاؤه بالمستهزئين

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَعَنُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٤-١٥].

## ٥ سخريته بالساحرين

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧٩].

## ٦ خداعه للخادعين

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَفِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾ [النساء: ١٤٢].  
قال الشيخ ابن عثيمين: وأما الخداع فهو كالمكر يوصف الله -تعالى- به حين يكون مدحا، ولا يوصف به على سبيل الإطلاق قال الله: ﴿ إِنَّ الْمُتَفِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾ «الفتاوى» (١/١٧١).

## ٧ عداؤه للكافرين

قال تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٩٨].

## ٨ إباؤه لمن آوى إليه، واستحياؤه ممن استحيا منه، وأعراضه عمن أعرض عنه

(١٩٣) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد، والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد قال: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فُرْجَةً في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٦)، ومسلم (٢٧١٦)، رحمهما الله.

## ٩ مله وسأتمه لمن يمل أو يسأم

(١٩٤) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال: «مَنْ هَذِهِ؟»، قالت: فلانة تذكُر من صلاتها، قال: «مَهْ! عَلَيْنِكُمْ يَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ! لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا».

رواه الإمامان: البخاري (٤٣)، ومسلم (٧٨٥) رحمهما الله.

(١٩٥) وعنها رضي الله عنها أنها أخبرته<sup>(١)</sup> عن الحولاء بنت ثويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: هذه الحولاء بنت ثويت زعموا أنها لا تنام الليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَنَامُ اللَّيْلُ! حُدُّوا مِنِّ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ! لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٧٨٥).

قال أبو يعلى: اعلم أنه غير ممتنع إطلاق وصفه تعالى بالملل، لا على معنى السامة والاستثقال ونفور النفس عنه. «إبطال التأويل» (٢/٣٧٠).

وقال ابن منده ذكر الأخبار المأثورة في الملاة وأن الله عزوجل: لا يسأم حتى يسأم عبده. «التوحيد» (٢/٢٥٦).

وقال العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ: في قوله صلى الله عليه وسلم: «فإن الله لا يمل حتى تملوا» من نصوص الصفات وهذا على وجه يليق بالباري لا نقص فيه كنصوص الاستهزاء والخذاع فيما يتبادر. «فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم» (١/٢٠٩).

وسئل شيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله عن صفة الملل فأجاب: (هو جاء «لا يمل الله حتى تملوا» فنأخذ بظاهر الحديث... وعلى هذا جرى ابن منده في كتاب التوحيد والله المستعان). كما في «الأجوبة السديدة في فتاوى العقيدة» (ص ١١٤).

(١) أي عروة بن الزبير.



## باب الصفات المنفية عن الله عز وجل

١ نفي الشريك والإله والكُفء والظهير والولي من الذل عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [الإسراء: ١١١].

وقال تعالى: ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام: ١٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤].

وقال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي

السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِثْرٌ مِنَ الذَّلِيلِ﴾ [الإسراء: ١١١].

(١٩٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ،

لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

رواه الإمامان: البخاري (١٥٤٩)، ومسلم (١١٨٤)، رحمهما الله.

(١٩٦) وعن بُرَيْدَةَ بنِ الْحُصَيْنِ رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ

يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ

بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ».

رواه الإمام أبو داود رضي الله عنه (١٤٩٣)، وهو حديث صحيح.

(١٩٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَسَمَّيَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، أَمَا تَكْذِيبُهُ إِنِّي أَيْ أَنْ يَقُولَ لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا

بَدَأْتَهُ، وَأَمَّا شَمُّهُ إِبَائِي أَنْ يَقُولَ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ،  
وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدًا.

رواه الإمام البخاري رحمته (٤٩٧٥).

## ٢ نَفْيُ السَّنَةِ وَالنُّوْمِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(١٩٨) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَتَبَغَّى لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ الْقِنَاطَ وَيَخْفِضُهُ، وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ».

رواه الإمام مسلم رحمته (٧٩).

قال أبو بكر الأَجْرِيُّ: (الإيمان بأن الله عز وجل لا ينام). «الشرعية» (ص ٣٠٤).

## ٣ نَفْيُ الْمَوْتِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قال تعالى: ﴿وَوَكَّلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

(١٩٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧)، رحمهما الله.

## ٤ نَفْيُ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يَكُونَ مَوْلودًا

### سبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عَلَواً كَبِيراً

قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ صَنِيجَةٌ﴾

[الأنعام: ١٠١].

وقال تعالى مخبراً عن الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَكَلَّمَ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَنِيجَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [سرم: ٩٢].

وقال تعالى: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ ﴾ [المؤمنون: ٩١].

وقال تعالى: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ [الإسراء: ١١١].

وقال تعالى: ﴿ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

(٢٠٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: قال الله: «كذبتني ابنة آدم، ولم يكن له ذلك، وسئمتني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي: فزعم أنني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما سئمته إياي: فقوله: لي ولد، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا!»  
رواه الإمام البخاري رحمته الله (٤٤٨٢).

### ٥ نفْي العجز والنصب والعِي عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَتُودُّهُ حِفْظُهُمَا ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [فاطر: ٤٤].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ

لُغُوبٍ ﴾ [ف: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَدِيرٍ

عَلَىٰ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الاحقاف: ٣٣].

### ٦ نفْي الغياب والصمم عن الله عز وجل

(٢٠١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أخذ النبي ﷺ في عَقَبَةٍ، أو قال: في

تَيْبَةِ قال: فلما علا عليها رجل نادى، فرفع صوته: لا إله إلا الله، والله أكبر، قال

ورسول الله ﷺ على بغلته، قال: «فَأَنْتُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا» ثم قال: «يا أبا

موسى، أو يا عبد الله، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟» قلت: بلى، قال: «لا

خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٤٠٩)، ومسلم (٢٧٠٤)، رحمهما الله

٧ نفي النسيان والضلال والغفلة عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه: ٥٢].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مرم: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [ابراهيم: ٤٢].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

٨ نفي الظلم عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٩].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠].

وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [آل عمران: ١٨٢].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [ق: ٢٩].

(٢٠٢) عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك

وتعالى: « إِيَّيْ حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ، وَعَلَى عِبَادِي؛ فَلَا تَظَالَمُوا ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٥٧٧).

(٢٠٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ

إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ، مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ، وَسَقَطُهَا،

وَقَالَتِ النَّارُ -يَعْنِي- أُوْتِرَتْ بِالْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِيْمِي، وَقَالَ

لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشْيَاءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، قَالَ: فَأَمَّا

الْجَنَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مِنْ يَسَاءٍ، فَيُلْقُونَ فِيهَا،

فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ثَلَاثًا؛ حَتَّى يَصْعَ فِيهَا قَدَمُهُ فَتَمْتَلِئُ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ،

وَتَقُولُ: قَطُّ! قَطُّ! قَطُّ! » .

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٧٤٤٩).

(٢٠٤) وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَ يُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَقْبَضَ إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا».

رواه الإمام مسلم رحمه الله (٢٨٠٨).

### ٩ نفي الخوف من عاقبة الأمور عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشس:١٥]

### ١٠ نفي الجهل وخفاء الأمور عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [ال عمران:٥]

وقال تعالى: ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ لَا يُعْرَبُ عَنْهُ يُثْقَلُ ذَرَّةً فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ:٣]

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس:٦١]

### ١١ نفي التعقيب على حكم الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الرعد:٤١]

### ١٢ نفي السؤال عما يفعل عز وجل

قال تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء:٢٣]

## ١٣ نفي الإطعام عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام: ١٤].  
وقال تعالى: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

## ١٤ نفي الاستحياء من الحق عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ذَلِكَ مِمَّا كَانَ بُرْهَانًا لِّقَوْمٍ فَسَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِي أُتِيَ بِالْحَقِّ مِنَ اللَّهِ وَإِنَّكَ لَشَدِيدٌ عَلِيمٌ ﴾ [الاحزاب: ٥٣].

(٢٠٥) عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: جاءت أم سُلَيْمٍ، امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يَسْتَحْيِي من الحق: هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْبَاءَ». رواه الإمامان: البخاري (٢٨٢)، ومسلم (٣١٣)، رحمهما الله.

## ١٥ نفي الإجارة عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٨].

## ١٦ نفي الإخلاف في العهد والوعد عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ أَمْ قُلُوبُكُمْ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٨٠].

وقال تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدِهِ تُسَلِّمُوا إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [ال عمران: ٩] [الرعد: ٣١].

وقال تعالى: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: ٦].

وقال تعالى: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴾ [الزمر: ٢٠].

### ١٧ نفي تضييع الإيمان أو الأجر عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧١]

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصَلِّينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠]

وقال تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَ اللَّهِ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥]

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠]

وقال تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٥٦]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠]

### ١٨ نفي تبديل القول عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ لَلْعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٩]

### ١٩ نفي الاستكراه عن الله عز وجل

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٨]

(٢٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا مَكْرَهَ لَهُ.»

رواه البخاري (٦٣٣٩) ومسلم (٢٦٧٩)

(٢٠٧) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي؛ فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ» .  
رواه البخاري (٦٣٣٨) ومسلم (٢٦٧٨).

## ٢٠ نَفْيُ الْعَوْرِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٠٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر النبي ﷺ يوماً بين ظَهْرَانِي النَّاسِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِلَّا إِنْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَهُ طَافِيَةً» .  
رواه الإمامان: البخاري (٣٤٣٩)، ومسلم (١٦٩) رحمهما الله.

(٢٠٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكُذَّابَ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ» .

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٧)، ومسلم (٢٩٣٣)، رحمهما الله.

قال أبو يعلى: ومعناه تحقيق وصف الله تعالى بأنه بصير وأنه لا يصح عليه النقص والعمى. «إبطال التأويل» (٣٣٩/٢).

## الفهرس

- |                             |   |
|-----------------------------|---|
| ٢٢.....١٢-القدوس            | مقدمة الشيخ العلامة أحمد بن يحيى              |
| ٢٣.....١٣-القريب            | النجمي حفظه الله.....٥                        |
| ٢٣.....١٤-الكريم            | مقدمة الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله. ٦. |
| ٢٣.....١٥-الأحد             | مقدمة الشيخ محمد بن عبد الله الإمام           |
| ٢٤.....١٦-الأعلى            | حفظه الله.....٧                               |
| ٢٤.....١٧-الخالق            | المقدمة.....٨                                 |
| ٢٥.....١٨-الرزاق            | تنبيه واعتذار.....١٤                          |
| ٢٥.....١٩-السلام            | الأسماء الثابتة في الكتاب والسنة.....١٦       |
| ٢٦.....٢٠-الصمد             | ١-الله.....١٦                                 |
| ٢٦.....٢١-المتعال           | ٢-الرحمن.....١٦                               |
| ٢٦.....٢٢-المليك            | ٣-القدير.....١٧                               |
| ٢٧.....٢٣-٢٤-العزیز الحكيم  | ٤-العليم.....١٨                               |
| ٢٧.....٢٥-٢٦-الغفور الرحيم  | ٥-الغني.....١٨                                |
| ٢٨.....٢٧-٢٨-السميع البصير  | ٦-الْوَابُ.....١٨                             |
| ٢٨.....٢٩-٣٠-الإله الواحد   | ٧-الحليم.....١٩                               |
| ٢٩.....٣١-٣٢-العلي الكبير   | ٨-الحق.....٢٠                                 |
| ٢٩.....٣٣-٣٤-الشهيد الكفيل  | ٩-الوكيل.....٢٠                               |
| ٣٠.....٣٥-٣٦-الجبار المتكبر | ١٠-العظيم.....٢١                              |
| ٣١.....٣٧-٣٨-الحي القيوم    | ١١-الملك.....٢١                               |

- ٣٧ ..... ٦٧-الرُّبُّ ..... ٣١ ..... ٣٩-٤٠-اللطيف الخبير
- ٣٨ ..... ٦٨-المبين ..... ٣٢ ..... ٤١-٤٢-الحميد المجيد
- ٣٨ ..... ٦٩-المتين ..... ٤٣-٤٦-الأول والآخر والظاهر  
والباطن ..... ٣٣
- ٣٨ ..... ٧١-المجيب ..... ٣٤ ..... ٤٧-الاسماء الثابتة في الكتاب
- ٣٨ ..... ٧٢-المولى ..... ٣٤ ..... ٤٨-المحيط
- ٣٨ ..... ٧٣-الحسيب ..... ٣٤ ..... ٤٩-الرءوف
- ٣٨ ..... ٧٤-الفتاح ..... ٣٤ ..... ٥٠-القوي
- ٣٨ ..... ٧٥-المُتَيْئِثُ ..... ٣٤ ..... ٥١-القهار
- ٣٩ ..... ٧٦-القاهر ..... ٣٥ ..... ٥٢-الغفار
- ٣٩ ..... ٧٧-الحافظ ..... ٣٥ ..... ٥٣-الشكور
- ٣٩ ..... ٧٨-٧٩-البارئ المصور ..... ٣٥ ..... ٥٤-العَفُوُّ
- ٣٩ ..... ٨٠-٨١-المؤمن المهيمن ..... ٣٥ ..... ٥٥-الحفيظ
- ٤٠ ..... ٨٢-الاسماء الثابتة في السنة ..... ٣٥ ..... ٥٦-الرقيب
- ٤٠ ..... ٨٣-الجميل ..... ٣٦ ..... ٥٧-الواسع
- ٤٠ ..... ٨٤-الحكْمُ ..... ٣٦ ..... ٥٨-٥٩-الهادي النصير
- ٤٠ ..... ٨٥-الرَّبُّ ..... ٣٦ ..... ٥٩-الخلاق
- ٤١ ..... ٨٦-الرفيق ..... ٣٦ ..... ٦٠-الشاعر
- ٤١ ..... ٨٧-السُّبُوْحُ ..... ٣٦ ..... ٦١-القادر
- ٤٢ ..... ٨٨-السيد ..... ٣٧ ..... ٦٢-المستعان
- ٤٢ ..... ٨٩-الشافي ..... ٣٧ ..... ٦٣-الودود
- ٤٢ ..... ٩٠-الطيب ..... ٣٧ ..... ٦٤-الولي
- ٤٣ ..... ٩١-الطَّيْبُ ..... ٣٧ ..... ٦٥-الوهاب
- ٤٣ ..... المعطي ..... ٣٧ ..... ٦٦-الأكرم

- ٥٨ ..... يمين
- ٦٠ إثبات أن الله خلق آدم عليه السلام بيده
- إثبات أن الله يقبض الأرض ويطوي  
السموات بيمينه..... ٦٠
- إثبات أن الله يأخذ الصدقة بيمينه  
فيربيها للمؤمن..... ٦١
- إثبات أن الله يبسط يده بالليل  
والنهار..... ٦١
- إثبات الدَّرَاعِ لله عز وجل..... ٦٢
- إثبات الساعد لله عز وجل..... ٦٢
- إثبات الكف لله عز وجل..... ٦٣
- إثبات الأصابع لله عز وجل وأن قلوب العباد  
بين إصبعين من أصابع الرحمن..... ٦٣
- إثبات أن الله يمسك السموات على إصبع  
والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على  
إصبع والخلائق على إصبع، والجبال على  
إصبع..... ٦٤
- إثبات أن الله يقبض أصابعه  
ويبسطها..... ٦٥
- إثبات الرَّجُلِ لله عز وجل..... ٦٥
- إثبات الساق لله عز وجل..... ٦٥
- إثبات القدم لله عز وجل..... ٦٦
- إثبات الحَمْوِ لله عز وجل..... ٦٦
- إثبات الإزار والرداء لله عز وجل..... ٦٧
- ٩٢-المَتَّانُ..... ٤٣
- ٩٣-الوتر..... ٤٤
- ٩٤-٩٥-المَقْدَمُ المَوْخَّرُ..... ٤٤
- ٩٦-٩٩-المُسَعَّرُ القابض الباسط  
الرازق..... ٤٤
- إثبات الصفات لله عز وجل..... ٤٥
- إثبات وجود الخالق ووحدانيته..... ٤٥
- إثبات النفس لله عز وجل..... ٤٥
- إثبات العلم لله عز وجل..... ٤٦
- إثبات الحياة لله عز وجل..... ٤٧
- إثبات الجلال والإكرام والجبروت  
والملكوت والكبرياء والعظمة لله..... ٤٧
- إثبات العزة لله عز وجل..... ٤٨
- إثبات القوة لله عز وجل..... ٤٩
- إثبات القدرة لله عز وجل..... ٤٩
- إثبات المشيئة لله عز وجل..... ٤٩
- إثبات الإرادة لله عز وجل..... ٥٠
- إثبات التردد لله عز وجل..... ٥١
- إثبات الصورة لله عز وجل..... ٥١
- إثبات الوجه لله عز وجل..... ٥٣
- إثبات السمع والبصر لله عز وجل..... ٥٤
- إثبات الأَدْنِ لله عز وجل..... ٥٦
- إثبات العينين لله عز وجل..... ٥٧
- إثبات اليدين لله، وأن كلتا يديه

- إثبات أن الله تعالى شخص ..... ٦٨
- إثبات المَعِيَّةِ لله عز وجل ..... ٦٨
- إثبات العلو لله عز وجل وأنه مستوٍ على عرشه ..... ٦٩
- إثبات أن الله قَبَلَ وجه المصلي إذا صلى ..... ٧٠
- إثبات نزول الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ..... ٧١
- إثبات الإتيان والمجيء والسرعة لله عز وجل ..... ٧٢
- إثبات الهرولة والمشى لله عز وجل ..... ٧٣
- إثبات قرب الله تعالى من عبده وقرب العبد من ربه ..... ٧٤
- إثبات الكتابة والخط لله عز وجل ..... ٧٥
- إثبات الكلام لله بصوت وحرف، وأنه غير مخلوق ..... ٧٦
- إثبات الرحمة لله عز وجل ..... ٧٧
- إثبات الحب لله عز وجل ..... ٧٨
- إثبات الرضا لله عز وجل ..... ٨٠
- إثبات الاستحياء لله عز وجل ... ٨١
- إثبات الحُلَّةِ لله عز وجل ..... ٨٢
- إثبات الضحك لله عز وجل ..... ٨٣
- إثبات المباهاة لله عز وجل ..... ٨٣
- إثبات الفرح لله عز وجل ..... ٨٤
- إثبات العَجَبِ لله عز وجل ..... ٨٥
- إثبات الصبر لله عز وجل ..... ٨٥
- إثبات صفة الاستطابة لله عز وجل ..... ٨٥
- إثبات الكَتْفِ لله عز وجل ..... ٨٦
- إثبات النور لله عز وجل ..... ٨٦
- إثبات الغضب لله ..... ٨٧
- إثبات الانتقام والنقمة لله عز وجل ..... ٨٨
- إثبات السخط لله عز وجل ..... ٨٩
- إثبات المَقْتِ لله عز وجل ..... ٩٠
- إثبات الكره لله عز وجل ..... ٩١
- إثبات الاستدراج لله عز وجل ... ٩٢
- إثبات التَّبْعِ لله عز وجل ..... ٩٢
- إثبات العَيْرَةِ لله عز وجل ..... ٩٣
- باب: إثبات صفات المقابلة لله عز وجل يفعلها لمن كان مستحقا لها ..... ٩٥
- ١- مكره بالماكرين ..... ٩٥
- ٢- نسيانه لمن ينساه ..... ٩٦
- ٣- كيده بالكائدين ..... ٩٦
- ٤- استهزاؤه بالمستهزئين ..... ٩٦
- ٥- سخريته بالساخرين ..... ٩٧
- ٦- خِدَاعِهِ للخادعين ..... ٩٧
- ٧- عِدَاؤُهُ للكافرين ..... ٩٧
- ٨- إِبْوَاؤُهُ لِمَنْ آوَى إِلَيْهِ، واستحياؤه ممن استحيا منه، وأعراضه ممن أعرض عنه ..... ٩٧

١٠- نفى الجهل وخفاء الأمور عن  
الله عز وجل ..... ١٠٣  
١١- نفى التعقيب على حكم الله عز  
وجل ..... ١٠٣  
١٢- نفى السؤال عما يفعل عز وجل ١٠٣.  
١٣- نفى الإطعام عن الله عز وجل .. ١٠٤  
١٤- نفى الاستحياء من الحق عن الله عز  
وجل ..... ١٠٤  
١٥- نفى الإجارة عن الله عز وجل .. ١٠٤  
١٦- نفى الإخلاف في العهد والوعد  
عن الله عز وجل ..... ١٠٤  
١٧- نفى تضييع الإيمان أو الأجر  
عن الله عز وجل ..... ١٠٥  
١٨- نفى تبديل القول عن الله عز  
وجل ..... ١٠٥  
١٩- نفى الاستكراه عن الله عز  
وجل ..... ١٠٥  
٢٠- نفى العور عن الله عز وجل . ١٠٦  
الفهرس ..... ١٠٧

٩- ملله وسأته لمن يمل أو يسأم ٩٨  
باب الصفات المنفية عن الله عز وجل . ٩٩  
١- نفى الشريك والإله والكُفء والظهير  
والولي من الدل عن الله عز وجل ... ٩٩  
٢- نفى السنّة والنوم عن الله عز  
وجل ..... ١٠٠  
٣- نفى الموت عن الله عز وجل ١٠٠  
٤- نفى الصحابة والولد عن الله عز  
وجل وأن يكون مولوداً سبحانه  
وتعالى عما يقولون علواً كبيراً... ١٠٠  
٥- نفى العجز والنصب والعجز عن  
الله عز وجل ..... ١٠١  
٦- نفى الغياب والصمم عن الله عز  
وجل ..... ١٠١  
٧- نفى النسيان والضلال والغفلة  
عن الله عز وجل ..... ١٠٢  
٨- نفى الظلم عن الله عز وجل . ١٠٢  
٩- نفى الخوف من عاقبة الأمور عن  
الله عز وجل ..... ١٠٣

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَع

عبد الرحمن النجدي  
أسكنها الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

